الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس

- مستغانم -

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الدراسات اللغوية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر الأدب العربي

تخصص تعليمية اللغات

دور القصة في تنمية المهارات اللغوية لدى تلميذ السنة الثانية ابتدائي

إعداد الطالبة:

❖ بومعزة أمنة

إشراف الأستاذ:

د/عبد الله زيتوني

د. عبد الله زيتوني
أستاذ محاضر - أ -
دراسات لغوية

السنة الجامعية : 1446/1445هـ الموافق لـ 2025/2024

شكر وتقدير

اللهم لك الحمد ولك الشكر عند الرضى ولك الشكر دائما وأبدا.

الحمد لله الذي منّ علينا بكرمه لإنجاز هذا البحث المتواضع ونتقدم بجزيل الشكر

إلى أستاذي المشرف"زيتوني عبد الله" وإلى أستاذتي الغالية البروفيسور "غول شهرزاد" كل

التقدير لجهودكما القيمة، فما أجمل العيش بين أناس احتضنوا العلم!

والشكر والتقدير إلى أخي الأستاذ "سنوسي أحمد"، وإلى كل أساتذة قسم الأدب

العربي شكرا جزيلا لكم.

إهـــــداء

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة على سيد الخلق أجمعين بعد:

إلى من لا يضاهيهم أحد في الكون إلى من أمرنا الله ببرهما إلى من بذلوا الكثير

وقدموا ما لا يمكن أن يرد أمي وأبي وإخوتي حاج وفتحي وخاصة زوجي العزيز، متعهم

بالصحة والعافية فلا كلماتي توفيهم حقهم ولا إحساني يرد جميلهم.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

مقدمة:

إنّ اللغة من أهم الوسائل التي يستخدمها الإنسان للتعبير عن ذاته، والتواصل مع محيطه، وبناء معارفه. ومن هذا المنطلق، تُعدّ القصة وسيلة تربوية وتعليمية فعّالة في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين، لاسيما في المرحلة الابتدائية التي تُشكّل الأساس في تكوين الكفاءة اللغوية لدى التلميذ. ونظرًا لما تتميز به القصة من عناصر جذّابة ومواقف مشوّقة، فإنها تُساهم في تحفيز التلاميذ على التعلّم، وتنمية قدراتهم على الاستماع والفهم، إضافة إلى التعبير الشفوي والكتابي.

وإنّ المنظومة التربوية تواجه في المرحلة الابتدائية عدة تحديات تتعلق بتعليم اللغة العربية، خاصة فيما يتصل بتنمية المهارات اللغوية الأساسية لدى المتعلمين، مثل الاستماع والفهم، التعبير والقراءة، ويلاحظ أن العديد من تلاميذ السنة الثانية الابتدائيّة يعانون من ضعف في التّحكم في اللغة سواء على مستوى النطق السليم أو بناء الجمل والتعابير الصحيحة أو حتى في القدرة على التفاعل الشفهي والكتابي.

أمام هذه التحديات، يبرز التساؤل حول فاعلية الوسائل التعليمية المستعملة ومن بينها "القصة" كوسيلة تربوية ممتعة ومثيرة للاهتمام، تجمع بين التعليم والترفيه، **فهل يمكن اعتماد القصة كأداة فعالة لتجاوز صعوبات تعلم اللغة؟ وهل تساهم القصة فعليا في تحسين وتطوير المهارات اللغوية لدى تلميذ السنة الثانية من التعليم الابتدائيّ؟**

وعليه تتبلور الإشكالية الرئيسية هي: **كيف يمكن للقصة أن تساهم في تنمية المهارات اللغوية لدى تلميذ السنة الثانية ابتدائي؟**

تم اختيارنا هذا الموضوع نظرا لأهمية القصة كوسيلة تربوية وتعليمية قادرة على التأثير في الطفل بشكل إيجابي، فقد لاحظت أن العديد من التلاميذ في السنة الثانية ابتدائي يواجهون صعوبات في التعبير الشفوي، وضعفا في الحصيلة اللغوية والفهم، ومن هنا جاءت الرغبة في التطرق إلى دور القصة في معالجة هذه الصعوبات لما لها من قدرة على جذب انتباه الطفل وتحفيز خياله، وتقديم المفردات والتراكيب بطريقة مبسطة ومحببة، كما أن هذا

الموضوع ينسجم مع توجهات التربية الحديثة التي تشجع على التعليم النشط المعتمد على الوسائط القصصية؛ لتنمية المهارات اللغوية والتواصلية.

وقد تعددت الدراسات التي تناولت موضوع القصة ودورها في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال، والتي أكدت على أهمية توظيف القصة كأداة تعليمية فعالة في المرحلة الابتدائية، فقد أوضحت دراسة أمل حمدي دكاك (2012) أن القصة تلعب دورًا مهمًا في تنشئة الطفل اجتماعياً وتنمية مهاراته اللغوية من خلال تحفيز الاستماع والتحدث والقراءة. كما تناولت دراسة جابر عبد المجيد وآخرون (1981) أهمية استخدام القصص في تعليم اللغة العربية للأطفال، مشيرة إلى دورها في إثراء المفردات وتعزيز القدرة التعبيرية.

وفي دراسة لحاتم حسين البصيص (2011)، بينت كيف تساهم القصص في تطوير مهارات القراءة والكتابة، من خلال تشجيع الأطفال على القراءة الجهرية والصامتة، وتحفيز الكتابة الإبداعية. وأكد محمد السيد حلاوة (2003) على فعالية القصة كوسيلة تربوية تدعم المهارات اللغوية والتربوية للطفل، الأمر الذي يعزز من فرص نجاحه التعليمي.

وتدعم هذه الدراسات وغيرها أهمية استمرار البحث الميداني لتحديد الأساليب الأكثر فاعلية في توظيف القصة في القسم أثناء العملية التعليمية التعلميّة، خاصة في السنوات المبكرة من التعليم الابتدائي.

وللإجابة عن التساؤلات السّابقة المطروحة، اتبعنا الخطة البحثية الآتية:

استهللنا البحث بمدخل يتناول المفاهيم الرئيسة المتعلقة بالقصة من منظور لغوي تعليمي، وهي الأساس الذي قامت عليه هذه الدراسة. ثم يأتي الفصل الأول بعنوان "المهارات اللغوية"، وقد خُصِّص للتعرّف على المهارات اللغوية، وعلاقتها بالمتعلم، ودور القصة في تنميتها. أما الفصل الثاني، فعنوانه أثر توظيف القصة في العملية التعليمية في قسم السنة الثانية ابتدائي (دراسة تطبيقية) ، وقد تضمن دراسة ميدانية قمنا بها، سجّلنا خلالها ملاحظات مهمّة حول تعليمية القصة، كما قمنا بتوزيع استبانات على معلميّ السنة الثانية الابتدائيّة.

وفي ختام هذه الدراسة، توصلنا إلى مجموعة من النتائج المهمة تُعرض في حينها.

وقد اعتمدنا في إعداد هذا البحث على المنهج الوصفي، لكونه الأنسب لمعالجة هذا النوع من المواضيع، بالإضافة إلى استخدام المنهج الإحصائي في الفصل الثاني، لتيسير عملية التحليل وجعلها أكثر دقّة ووضوحًا.

وفيما يتعلق بالصعوبات، فقد صادفنا بعض العراقيل والمرتبطة بالجانب الميداني عند تقديمنا الاستمارات وإجراء الملاحظة على عينة البحث مع الحرص على احترام خصوصيتهم، والتي تم تجاوزها بفضل الله ثم بفضل إرادتنا القوية لإنجاز البحث وسعيا منا لتقديم أحسن المعلومات.

وفي الختام أعبر عن خالص شكري وتقديري للأستاذ عبد الله زيتوني الذي تفضل بالإشراف على هذا البحث، وساعد في توجيهه نحو المسار الصحيح، أسأل الله أن يسعده ويحفظه من كل سوء، وله فائق الاحترام والتقدير.

الطالبة: بومعزة أمنة

مستغانم في 30 ماي 2025

المدخل

مضمون القصة

1. تعريف القصة
2. أنماط القصة
3. عناصر القصة
4. أغراض القصة
5. أثر القصة على العملية التعليمية
6. مقاصد القصة في العملية التعليمية

القصة من أقدم الوسائل التي استخدمها الإنسان للتواصل ونقل التجارب والمعارف، وأداة فعّالة في التربية والتعليم، لما تحققه من تفاعل وجداني ومعرفي ولغوي لدى المتلقي، خاصة إذا كان طفلا في طور بناء شخصيته ومهاراته الأساسية.

ومن هنا تبرز أهمية القصة في العملية التعليمية، لاسيما في المرحلة الابتدائية التي تُعَدّ الأساس في تكوين المهارات اللغوية للتلميذ. فالقصة بما تتضمنه من أحداث وشخصيات وأفكار، تُسهم في تنمية الاستماع، وتعزيز القدرة على التعبير، وتوسيع الثروة اللغوية، وترسيخ القيم الأخلاقية.

تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على القصة كوسيلة تعليمية فعّالة لتنمية المهارات اللغوية لدى تلميذ السنة الثانية من التعليم الابتدائي، وذلك من خلال الوقوف على مفهوم القصة، أنواعها، عناصرها، ووظائفها، ثم إبراز أثرها في بناء شخصية التلميذ وتطوير مكتسباته اللغوية.

أولا- 1- تعريف القصة لغة:

ورد لفظ "القصة" في القرآن الكريم بمعانٍ متعددة، منها البيان والتتبع، كما في قوله تعالى: ﴿ **نَحْنُ نَقصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ**﴾[1]، أي: بيّنت لك أحسن البيان.

وفي قوله تعالى: ﴿ **قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا**﴾[2]، أي: تتبّعا آثار رجوعهما بدقّة.

و"القَصَص" هو الخبر المروي الذي يتتبع الأحداث ويُحكَى بتسلسل منطقي. جاء في لسان العرب: " القصة الخبر، وهو القَصص، وقصّ عليّ خبره يقُصّه قصاً وقصصاً، والقصص الخبر المقصوص، وضِع موضع المصدر حتى صار أغلب عليه، والقِصص بكسر القاف جمع القصة التي تكتب، وتقصص الخبر تتبعه، والقِصة الأمر والحديث،

[1] - يوسف، الآية: 03.

[2] - الكهف، الآية: 64.

واقتصصت الحديث رويته على وجه، كأنه يتتبع معانيها وألفاظها، ويقال: خرج فلان قصصاً في أثر فلان وقصاً، وذلك إذا اقتصَّ أثره"[1].

2- القصة اصطلاحا:

تُعرّف بأنها "فنّ أدبي إنساني تتّخذ من النثر أسلوبا لها، تدور حول أحداث معيّنة، يقوم بها أشخاص في زمن ومكان ما، في بناء فنّي متكامل يهدف إلى بناء الشخصية المتكاملة"[2].

يقول رولان بارت:"لا يوجد شعب في الماضي ولا في الحاضر ولا في أي مكان من غير قصّة"، ويؤكد على "أن القصّة نظام لغوي يعكس من خلفه نظام ثقافة الأمّة التي أبدعتها حضارتها"[3].

يُبرز التّعريف المطروح أن القصة فنّ أدبي نثري يتأسّس على بنية فنية متكاملة، تتوافر فيها العناصر السردية الأساسية: الحدث، الشخصيات، الزمان، والمكان، ضمن رؤية إنسانية تهدف إلى بناء الشخصية المتكاملة.

وعلى الرغم من الطابع الأدبي الذي يغلب على هذا التعريف، إلا أنه يذهب أبعد من الشكل إلى الغاية التربوية أو النفسية، حين يربط القصة بتكوين الفرد، وهو توجُّهٌ يشي بتداخل البُعد الجمالي مع البعد القيمي في فهم هذا الفن.

ويأتي اقتباس "رولان بارت" ليعزّز هذا الفهم، ويوسّعه إلى أفق أنثروبولوجي وثقافي؛ فهو لا ينظر إلى القصة كفن فردي أو تقنية أدبية فحسب، بل كظاهرة إنسانية كونية لا يخلو

---

[1] - جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط4، 2005م، ج7، ص73-75.

[2]- قناوي هدى، أدب الطفل، حاجاته وخصائصه ووظائفه في العملية التعليمية، مكتبة الفلاح، الكويت، ط1، 2003، ص140.

[3]- رولان بارت، مدخل إلى التحليل البنيوي للقصة، تر: منذر عياشي، مركز الإنماء الحضاري، سورية، ط1، 1993.ص7-8.

منها مجتمع. حين يقول" :لا يوجد شعب في الماضي ولا في الحاضر ولا في أي مكان من غير قصة"، فإنه يسلّط الضوء على الجذور العميقة لهذا الفن في الذاكرة الجمعية للبشر، بوصفه وسيلة لتشكيل المعنى ونقل القيم والمعرفة.

أما تأكيده أن "القصّة نظام لغوي يعكس من خلفه نظام ثقافة الأمة التي أبدعتها حضارتها"، فهو يوسّع أفق النظر إلى القصة باعتبارها بنية دلالية مرتبطة بمنظومة ثقافية كاملة. فالقصة ليست فقط سردًا لأحداث، بل تمثيلًا رمزيًا لرؤية العالم، ولطبيعة العلاقة بين الفرد ومجتمعه، وبين الإنسان والوجود.

وبذلك، فإن القصة، كما تُعرَّف وتُفهم، لا تكتفي بتقديم تجربة فنية، بل تُعدّ أيضًا مرآةً للهُويّة الثقافية، ووسيلة لفهم الذات والآخر، ما يجعل دراستها ضرورة لفهم عمق التفاعل بين الأدب والمجتمع.

ثانيا– أنماط القصة:

أنماط القصة كثيرة تختلف في الشكل والمضمون والحبكة الفنية، وتتمثل فيما يلي:

– **القصة السردية:** وهي نص أدبي يروي مجموعة من الأحداث المتسلسلة، التي تتميز برسم الحدث وتعطيه أهمية أكثر من الشخصيات.

– **القصة الشخصية:** هي سرد يروي تجربة أو موقفا حقيقيا أو خياليا يخص الفرد نفسه، والتي تعطي الأولوية للشخصيات وتسرد الحدث أو الفكرة من خلالها.

– **القصة الفكرة:** هي تركّز على طرح الفكرة وتعطيها الأولوية ثم الأحداث والشخصيات التابعة لها.

وتنقسم من حيث الشكل والطول، وتتمثل فيما يلي:

– **الرواية:** هي عمل أدبي سردي طويل، يصّور سلسلة من الأحداث التي تدور حول شخصيات خيالية أو واقعية وتتداخل فيها الأفكار والعقد، وتتفوق على القصص من حيث الطول والعمق في البناء الفني والمضمون.

- **القصة القصيرة:** هي نص سردي يركز على عقدة واحدة تسرد من خلال مجموعة من الأحداث المتسلسلة، تعرض في إطار مختصر.

الأقصوصة: نص سردي موجز بحيث يتضمن عقدة واحدة وحدثا واحدا وشخصية واحدة[1].

القصّة الخياليّة: هي نوع من الأدب السردي يقوم على أحداث غير واقعية خرافية مأخوذة من التراث الشعبي والتي تتكلم عن قوى خارقة مثل قصة (كليلة ودمنة) وقصة حي بن يقضان، والأسطورة تندرج ضمنها فهي تسرد كل ما له علاقة بالتاريخ القديم لشعب ما أو التي تختص بالآلهة أو بأمور الطبيعة، فهي قصة ابتدعها الإنسان لتصور ما حفظته ذاكرة الشعب حول مجموعة من الحوادث المهمة في تاريخه أو عبر مسيرته.

القصص البوليسية: وهي قصة تبنى أحداثها حول جريمة ما أو عقدة ويقود مسار أحداثها أحد المحققين يكون حلها في نهاية القصة.

ثالثا: عناصر القصة:

تتمثل عناصر القصة فيما يأتي:

3-1- **الفكرة:**

الركيزة التي تقوم عليها القصة هي الفكرة، ويمكن اعتبارها بمثابة الرسالة أو القضية التي يريد كاتب إيصالها وتكون تدعو للأخلاق الفاضلة أو الشجاعة أو الاجتهاد وغيره.

3-2- **الأحداث:**

هي مجموعة متتابعة من الوقائع والمواقف التي تقوم بها الشخصيات من بداية القصة حتى النهاية، والتي تدور حول فكرة عامة[2].

[1]- بثينة هديل، وحفرة الزهرة، تعليمية القصة في المرحلة الابتدائية لدى تلاميذ السنة الثالثة، مذكرة ماستر، جامعة محمد خيضر بسكرة، السنة الجامعية: 2023-2024م، ص16.

[2] - المرجع نفسه، ص43.

3-3 الشخصيات:

هي الأشخاص أو الكائنات التي تدور حولها أحداث القصة من أجل إبراز وبيان الفكرة التي وضعت أو جاءت بها القصة.

3-4- الزمان والمكان:

الزمان هو الفترة الزمنية التي تجري فيها أحداث القصة، المكان أو البيئة أو الموقع الذي تدور فيه الأحداث، لكي يسهل على الطفل تخيلها وتكون صادقة في التعبير.[1]

3-5- الأسلوب:

هو طريقة الكاتب في التعبير عن أفكاره وسرد أحداث القصة ومن خلال إظهار الأحاسيس والمشاعر وتقريبها لذهن الطفل. [2]

3-6- العقدة:

هي ذروة المشكلة أو المأزق الأساس الذي تصل إليها الأحداث، أي "ارتباط حوادث القصة والشخصيات ارتباطا منطقيا يجعل من مجموعها وحدة ذات دلالة محددة وبناء متماسك الأجزاء،[3]؛ بحيث أن العقدة تمثل البنية الأساسية للقصة أو بناء النص القصصي.

رابعا- وظائف القصة:

*** الوظائف العقلية:**

تساعد القصة بما فيها من شخصيات وأحداث على تقريب المفاهيم المجردة التي تهتم بها التربية ويحرص عليها الدين الحنيف لتبرزها بصورة مجسدة جيدة، أي أنها من العوامل التربوية العقلية التي تساعد على تقديم العقيدة الإسلامية.

كما تثير العمليات العقلية المعرفية كالإدراك والتخيل والتفكير[4].

---

[1]- محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل، الأدب العربي القصصي للطفل (منظور اجتماعي نفسي)، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، د.ط، 2003م.ص44.

[2] - محمد حسن عبد الله، قصص الطفل ومرحهم، دار قباء، القاهرة، مصر، 2001م، ص89-91.

[3]- علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية: النظرية التطبيق، دار المسيرة، عمان الأردن، 2009م.ص244.

[4]- محمد حسن بريغش، أدب الأطفال: أهدافه وسماته، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط2، 1996م، ص 212.

*** الوظائف الانفعالية:**

تثير القصة المقدمة للأطفال مجموعة من الانطباعات والانفعالات السارة كالحب والتفاؤل والبهجة[1].

*** الوظائف اللغوية:**

تزود القصة الأطفال بالثروة اللغوية، وتمدهم بمختلف الأساليب وتغني حصيلتهم بالمفردات والتراكيب[2]، وتعوّدهم النطق السليم.

- تأكيد مكتسبات الطفل من قراءاته للقصص وتذوقها فتعلو لغته وتزداد إشراقا ووضوحا في مجالس التعبير والتفكير ويرتقي أسلوبه.
- تنمي خياله وتوسع مداركه ومن ثم تكسبه القدرة على التعبير[3].

خامسا- أثر القصة على العملية التعليمية:

أثبتت العديد من الدراسات أن للقصة أثرًا بالغًا في تكوين شخصية المتعلم، لما تحمله من قيمة تربوية وتعليمية مؤثرة، ويتجلى هذا التأثير في عدة جوانب أساسية يمكن تلخيصها فيما يلي[4]:

- تُسهم القصة في تنمية خيال المتعلم وإثارة فضوله، ما يعزز قدرته على التعبير عن ذاته، إذ تفتح أمامه آفاقًا واسعة لإطلاق العنان لمخيلته.
- تساعد القصة المتعلم على فهم معاني الحياة، من خلال ما تنقله من خبرات متنوعة تعينه على التمييز بين الخير والشر، والصواب والخطأ.

---

[1]- حسن شحاتة، أدب الطفل العربي، دراسات وبحوث، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط2، 2000م، ص29.

[2]- أمل حمدي دكاك، القصة في مجلات الأطفال ودورها في تنشئة الأطفال اجتماعيا، وزارة الثقافة، دمشق، سوريا، 2012م، ص 14.

[3]- مفتاح محمد دياب، مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال، ص42.

[4]- سعد كاظم زغير الشبلاوي، واقع استعمال معلمي اللغة العربية للقصة في التدريب وأثره على الطلاقة اللغوية عند تلاميذ الصف الأول الابتدائي في محافظة كربلاء، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد 32، جامعة بابل، العراق، 2017، ص 792.

- تُعد القصة وسيلة فعّالة لغرس القيم النبيلة، وتعليم العادات والتقاليد الأصيلة، وترسيخ الأخلاق الحميدة لدى المتعلم.
- تزرع القصة حبّ القراءة لدى التلميذ، وتُسهم في رفع مستواه اللغوي عبر توسيع معجمه وتحسين قدرته على صياغة الجمل والتراكيب.
- تُنمي القصة ذوق التلميذ الأدبي والفني، بما تحمله من صور جمالية وأساليب تعبيرية راقية.

سادسا- مقاصد القصة في العملية التعليمية:

لفهم مقاصد القصة بعمق، لابد من التوقف عند النقاط التالية[1]:

- تنمية المهارات اللغوية من استماع وتحدّث وقراءة وكتابة، فهي تنمي لغته من ناحية الألفاظ والتراكيب، القدرة على الوصف والسرد أيضا.
- ترسيخ مجموعة من القيم والأفكار في نفس التلميذ، مثل: حب الوطن، وطاعة الوالدين، ومساعدة المحتاجين، وغيرها من الأخلاق النبيلة والفاضلة.
- إرساء القيم الدينية والسلوكيات الأخلاقية السليمة.
- تقوية شعور الثقة بالنفس لدى التلاميذ من خلال أدائهم أحوال القصة وسردها، وتنمية روح الحوار والنقاش بينهم.
- إضفاء المتعة والسرور والتشويق على الدرس، وهي عوامل تعين على جذب انتباه التلاميذ، وتنميته؛ إذ يعد الانتباه هو أول خطوة من خطوات التفكير العلمي الذي يعتمد على ملاحظة الظواهر، وجمع البيانات والتأكد من صحتها، ثم تصنيفها وتفسيرها.

[1]- حسن شحاتة، أدب الطفل العربي، دراسات وبحوث، ص293.

ونخلص من خلال هذا المدخل إلى أنّ القصة أداة تعليمية فعالة تجمع بين المتعة والفائدة، وتلعب دورًا مهمًا في تنمية المهارات اللغوية والتفكير لدى المتعلم، وتُسهم في غرس القيم والأخلاق، وتوسيع الخيال، وتعزيز القدرة على التعبير.

وبفضل تنوع أنماط القصّة وتكامل عناصرها، تعدّ وسيلة مؤثرة في بناء شخصية الطفل ودعم العملية التعليمية.

الفصل الأول

المهارات اللغوية.

المبحث الأوّل: مهارة الاستماع.

المبحث الثاني: مهارة القراءة

المبحث الثالث: مهارة الكتابة

المبحث الرّابع: مهارة التّحدّث

تُعدّ اللغة الوسيلة الأولى التي يعبّر بها الإنسان عن أفكاره ومشاعره، وهي الأداة الأساسية للتواصل والتفاعل مع الآخرين. ومن أجل إتقان اللغة واستخدامها بفاعلية، لا بد من تنمية المهارات اللغوية الأربع :الاستماع، والقراءة، والتحدث، والكتابة، التي تشكّل في مجموعها الأساس المتين للتعلم والتفكير والتعبير.

وتكتسي هذه المهارات أهمية بالغة في مختلف المراحل التعليمية، إذ تسهم في بناء شخصية المتعلم، وتوسيع مداركه، وتعزيز قدراته التواصلية. كما تُعتبر مدخلا جوهريًا لاكتساب المعرفة وتنمية الحس النقدي والذوق اللغوي. ويُولي التربويون اهتمامًا خاصًا بتكامل هذه المهارات وتفاعلها، لما لها من أثر مباشر في تكوين الكفاءة اللغوية لدى المتعلم.

في هذا الفصل، سنتناول بالتحليل والشرح كل مهارة من المهارات اللغوية الأساسية، من حيث مفهومها، أهميتها، أنواعها، أهدافها، وسبل تنميتها، مع التركيز على دور القصة كوسيلة تعليمية فعّالة في تعزيز هذه المهارات لدى المتعلمين.

المبحث الأول: مهارة الاستماع

1- مفهوم مهارة الاستماع:

قال الله تعالى:﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾[1].

حين نتدبر الآية القرآنية الكريمة نجد أنّ تلقي المادة الصوتية يتم على مستويين مقصودين من مستوياته هما: الاستماع والإنصات. أما التلقي غير المقصود فيتمثل في السماع، وإذا تتبعنا هذه المستويات بان لنا جوهر الاستماع ومعناه.

الاستماع: فنّ من فنون اللغة العربية، وهو مهارة أساسية يحتاج إليها الإنسان في مختلف أنشطة حياته. وقد أشار ابن منظور في معجم لسان العرب إلى أن الاستماع يعني "حسن الإصغاء بالأذن، بينما أوضح ثعلب أن معناه أن يخلو القلب فلم يشتغل بغيره.[2]

[1]- الأعراف، الآية: 204.

[2] - جمال الدّين بن منظور، لسان العرب، مادة: سمع.ج7، ص256.

أما معنى الاستماع اصطلاحا فيعني إصغاء المستمع إلى المتحدث بإرادة ووعي كاملين مع بذل جهد لفهم ما يسمعه وعدم الاكتفاء بمجرد السماع العابر.

2-الاستماع ودوره في تطوير فنون اللغة العربية:

1. يعد الاستماع ذا أهمية كبرى في تعليم المعارف المتنوعة ويساعد في اكتساب اللغة وتنمية الشخصية والتزود الثقافي.
2. يعتمد كثير من الناس في تحصيلهم المعرفي والعلمي على الاستماع، ويختلف تأثير ذلك بحسب قدراتهم واهتماماتهم من شخص إلى آخر.
3. لا سبيل إلى تعلم اللغة دون أن يكون الاعتماد على الاستماع في المقام الأول، إذ يعد الاستماع أساسا لا غنى عنه في اكتساب كثير من الخبرات والمعارف.

3- معوقات الاستماع:

1. الشرود الذهني:

هو تشتّت الفكر وضعف تركيز المستمع، حيث ينصرف الذهن عن متابعة ما يقال، وقد ينجم عن سوء عرض المادة اللغوية وفقدانها الحيوية وعنصر التشويق أو انشغال المستمع بهموم وأفكار ملحة تفوق قدرته على الاستماع.

2. الضّجر والملل:

هما حالتان نفسيتان تنشآن عن التكرار والرتابة أو غياب الحافز، ما يؤدي إلى فقدان التواصل مع المتحدث، وبالتالي فشل عملية الاستماع من أساسها[1].

3. ضعف الطاقة:

إن ضعف القدرة على الاستماع يعود إلى ما تحتاجه هذه المهارة من صبر ومثابرة في مجابهة التحديات، لذا كان من الضروري العمل على تنمية هذه القدرة من خلال التدريب

[1] – محمد صالح الشنطي، المهارات اللغوية، مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها، دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل، السعودية، ط 6، 1434هـ، ص157.

المستمر، وقد يكون هذا الضعف ناجما عن أسباب عضوية كضعف الجهاز السمعي عند المستمع أو نتيجة لمرض مزمن، لهذا كان من الضروري مراعاة الفروق الفردية.

4. يعد التربص بالمتحدث دافعا إلى النقد، خاصة إذا كان المستمع من الذين يسعون لاصطياد الأخطاء مما يؤدي إلى مقاطعة المستمع للمتحدث وتشتيت أفكاره وبالتالي فشل عملية الاستماع.[1]

4-أنواع الاستماع:

من الواضح أن الاستماع قائم على القصد والإرادة المصحوبة بالفهم والتحليل والتفسير، ومع ذلك فإن هذه الأمور الثلاثة لا تتوفر في جميع أنواع الاستماع، بل تختلف من نوع إلى آخر، وأهمها أربعة:

1. الاستماع الهامشي:

هو نوع من الاستماع الذي يتم دون تركيز أو انتباه كامل، حيث يكون ذهن المستمع مشغولا بأمور أخرى، فينصرف عن فهم مضمون الحديث أو متابعة استماع الناس لبعضهم البعض في الأحاديث العامة مع مشاركة في هاتف.

2. الاستماع الاستمتاعي:

من أنواع الاستماع، يهدف فيه المستمع إلى التلذذ بما يسمعه النفسية كالاستماع لما يلقى من الشعر في الأمسيات والمهرجانات وأحاديث المقربين وهذا يصحبه شيء من التفسير والتحليل والتذوق وليس من شك ان التذوق هو العنصر الغالب على هذا الاستماع.

3. الاستماع اليقظ:

وهو يتميز بالانتباه التام والتركيز الكامل على كلام المتحدث، مع حرص على فهم المعاني ومتابعة الأفكار دون شرود، مثل استماع للمحاضرات والمناقشات المتخصصة وهذا ما يتطلب نصيبا وافرا من الفهم المصحوب بالتفسير والتحليل.

4. الاستماع النقدي:

[1] – محمد صالح الشنطي، المهارات اللغوية، ص158.

يعدّ الاستماع النقدي مهارة عليا من مهارات الاستماع؛ لأنه يمكن المستمع من تمييز الحديث والحكم على صحة الأفكار ودقة المعلومات وقوة الحجج التي يقدمها المتحدث، وهذا يحتاج إلى القسط الأوفر من الفهم والتحليل والتفسير؛ إذ ينبغي أن يكون المستمع على قدر من الثقافة والتخصص والوعي.[1]

5-الأهداف الخاصة لاستماع:

انطلاقا مما تقدم، تتمثّل الغاية التربوية من الاستماع في مراحل التعليم المختلفة وفي مجالات الإصغاء العام والخاص في أربعة عناصر هي:

- تنمية الاستجابة للتوجيهات والحوارات وفهمها بدقة.
- تنمية الملكة النقدية والمقارنة والقدرة على الترجيح بين الآراء.
- تنمية القدرة على المتابعة والفهم السليم والاستنتاج الصحيح.
- تحقيق التأثر الإيجابي والانفعال المنضبط عاطفيا وذهنيا[2].

6-المهارات الأساسية للاستماع:

1. دقة الفهم:

لا يتحقق الفهم الدقيق إلا من خلال استخلاص الأفكار والمعطيات الرئيسة، وذلك بضبط عملية المتابعة، حتى لا ينصرف المستمع عما يلقى إليه، بل يكون مقبلا عليه برغبة واهتمام، ويتطلب ذلك حصر الذهن وتركيزه على المحاور الأساسية للمادة المسموعة؛ لأنّ الفهم لا يكون مجرد إدراك للمادة، بل يحتاج إلى صفاء ذهني وقدرة على التنظيم والربط.

2. الاستيعاب:

يختلف الاستيعاب عن الفهم، إذ يرتبط بمدى تجاوب المستمع واستعداده، فلا يقتصر على الجانب العقلي، بل يشمل الجانب الحركي والمهارة اللغوية.

[1] – محمد صالح الشنطي، المهارات اللغوية، ص160.

[2] – المرجع نفسه، ص161.

3. التذكر:

هو مهارة أساسية من مهارات الاستماع، إذ لا يستطيع المستمع استرجاع المادة المسموعة دون فهمها واستيعابها جيدا، إضافة إلى قدرته على تخزين المعلومات واستدعائها عند الحاجة في الوقت المناسب.

4. التفاعل:

التفاعل مع حصيلة السماع الذهنية والوجدانية، ويتجلى في صور متعددة منها: المشاركة، والحوار، والنقد، والتحليل، وبما يُعين على الإفادة من المادة المسموعة في المواقف المختلفة في الحياة العملية، إلى جانب التذوق ومهارة التفاعل التي تقتضي التوجيه والإرشاد والمثابرة.

تعدّ الحكاية والتمثيل والغناء والاستماع إلى الشعر من أبرز الأنشطة التربوية التي تسهم في تنمية مهارة الاستماع لدى المتعلم؛ لما لها من دور بارز في تعزيز قدراته اللغوية والمعرفية[1].

7- توظيف القصة في تنمية مهارة الاستماع وفهم المنطوق لدى تلميذ السنة الثانية ابتدائي:

يشكّل الطور الأول من مرحلة التعليم الابتدائي في المنظومة التربوية الجزائرية قاعدة تأسيسية حاسمة في مسار بناء الكفاءات اللغوية لدى المتعلم، حيث يضمّ مستويين هما: السنة الأولى والسنة الثانية ابتدائي. ويُراد في نهاية هذا الطور تحقيق كفاءة ختامية في ميدان فهم المنطوق، تتمثل في أن " يفهم التلميذ خطابات منطوقة يغلب عليها النمطان الحواري والتوجيهي ويتجاوب معها"[2]. وقد حُدّدت لتحقيق هذه الكفاءة مركّباتها الآتية:

- "يردّ (التلميذ) استجابةً لما يسمع
- يتفاعل مع النص المنطوق

[1] – رشدي أحمد طعيمة وآخرون، المفاهيم اللغوية عند الأطفال: أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها، ص301.

[2] – وزارة التربية الوطنية، مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، الجزائر، 2016م، ص34.

- يحلّل معالم الوضعية التواصلية
- يفهم مضمون النص المنطوق"[1].

وقد وضعت اللجنة المؤلفة للوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية عدّة معايير مفسّرة لمركبّات فهم المنطوق وأدرجت تحت كلّ معيار نماذج من المؤشرات كما هو موضح في الجدول الآتي:

مركبات فهم المنطوق	المعايير المفسرة له	نماذج من المؤشرات
1) يردّ استجابةً لما يسمع	فهم المعنى العام لنصوص منطوقة ذات دلالة	- يختار موضوع النص من خيارات معطاة. - يعيد سرد قصة سمعها. - يجيب عن أسئلة حول نص القصة. - يعبّر برسم بعد سماع القصة. - يستعين بأدوات التعبير غير اللغوية لتأكيد الفهم.
	الحصول على معلومة محددة من نصوص منطوقة ذات دلالة	- يكمّل معلومة ناقصة في جملة معطاة. - يلخص القصة التي سمعها في جملة أو جملتين. - يجيب عن أسئلة تبدأ بـ: من، ما، أين، كيف، كم، ماذا، لماذا، متى؟
	فهم تسلسل الأحداث في النص المنطوق	- ينفذّ تعليمات وردت في النص. - يعيد ترتيب أحداث نص منطوق. - يحدّد المراحل الأساسيّة للحكاية.

[1] – وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج مرحلة التعليم الابتدائي، الجزائر، 2016م، ص20.

مركبات فهم المنطوق	المعايير المفسرة له	نماذج من المؤشرات
2) يتفاعل مع النص المنطوق.	فهم معاني كلمات غير مألوفة بالاعتماد على نبرة الصوت والسياق.	- يربط كلمات بصور لتحديد المعنى. - يدرك معاني كلمات من خلال التمثيل. - يفهم الكلمات الجديدة في سياقات مختلفة.
	يميّز الحقيقة من الخيال في النص المنطوق.	- يحدد الأحداث الحقيقية من الخيالية في النص المنطوق. - يحدد الأحداث الخيالية في النص المنطوق. - يستنتج الفرق بين الحدث الحقيقي والحدث الخيالي.
	يفهم العناصر التعبيرية في النص المنطوق.	- يعبّر عن مختلف الانفعالات بالملامح والحركات الجسمية. - يعرف مستويات الصوت وإيقاعاته لتحديد المعنى. - يفسّر الإيماءات بعبارات مناسبة.

مركبات فهم المنطوق	المعايير المفسرة له	نماذج من المؤشرات
3) يحلّل معالم الوضعية التواصلية	يربط بين النص المنطوق والمكتسبات القبلية	- يفسّر أحداث النص المنطوق انطلاقا من فهمه الخاص. - يسرد أحداث قصص مشابهة. - يذكر معلومة جديدة مستخلصة من النص المنطوق. - يعبّر برسم بعد سماع القصة. - يستعين بأدوات التعبير غير اللغوية لتأكيد الفهم.
	يطبّق تعليمات وإرشادات النص المنطوق في الواقع المعيش.	- ينفّذ إرشادات. - يتجاوب مع التعليمات. - يلعب الأدوار.
	يحدد أساليب الحوار المستعملة في النص المنطوق.	- يعيّن أطراف الحوار. - يغيّر كلمات واردة في الحوار من عنده. - يوظّف أفعال القول. - يتفاعل مع علامات الوقف.
مركبات فهم المنطوق	**المعايير المفسرة له**	**نماذج من المؤشرات**
4) يفهم مضمون النص المنطوق	يصدر أحكاما على النص المنطوق.	- يعبّر عن مشاعره ورأيه في النص المنطوق. - يختار الشخصية المفضلة ويعلل اختياره. - يحكم على تصرفات شخصيات النص.
	تمييز الجوّ السّائد في النص المنطوق من خلال نبرة الصوت.	- يحدّد الألفاظ الدالة على الانفعالات. - يصدر أحكاما في شأنها. - يزاوج بين الانفعال والحركة.
	يثمّن القيم الواردة في النص.	- يستخرج القيمة الواردة في النص ويبرز أهميتها في الحياة. - يصوغ قاعدة. - يربط القيمة بموروث حضاري.

في إطار تفعيل الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية، وبالرجوع إلى المعايير التفسيرية لمركّبات "فهم المنطوق"، يتبيّن أن القصة تمثل أداة تعليمية فعّالة تسهم في تنمية هذه المهارة المركّبة لدى تلميذ السنة الثانية من التعليم الابتدائي، حيث تلبّي مختلف الجوانب المعرفية والوجدانية والتواصلية التي يقتضيها الفهم السمعي للنصوص.

1-الاستجابة لما يُسمَع:

تمكّن القصة التلميذ من التعامل مع المعنى العام للنص المنطوق من خلال عناصر السرد المشوقة، ما يسمح له باختيار الموضوع، وإعادة سرد القصة، والتعبير عنها بالرسم أو الإجابة عن أسئلة دقيقة حول محتواها. كما تساعده على استخلاص المعلومات المحددة والرد على أسئلة استفهامية. بالإضافة إلى ذلك، تُنمّي لديه القدرة على فهم تسلسل الأحداث، من خلال ترتيب الوقائع، وتنفيذ التعليمات، وتحديد المراحل الأساسية في بنية الحكاية.

2- التفاعل مع النص المنطوق:

توفّر القصة وضعية سمعيّة غنية تسمح للتلميذ بفهم المفردات الجديدة من خلال نبرة الصوت وسياق الجمل، كما تتيح له التمييز بين الواقع والخيال، وهو جانب مهمّ في تنمية التفكير النقدي المبكر.

كما تُبرز القصة العناصر التعبيرية في النص، من خلال نبرة الصوت، الإيماءات، والتمثيل، وذلك يُساعد التلميذ على التعرف على الانفعالات وتفسيرها بدقة.

3- تحليل الوضعية التواصلية:

من خلال السرد القصصي، يُمكن للتلميذ أن يربط بين النص المنطوق ومكتسباته القبلية، فيفسّر الأحداث انطلاقًا من تجاربه الخاصة، أو يربطها بقصص أخرى مشابهة. كما تمكنه القصة من تطبيق محتواها في سياقات واقعية، عبر تنفيذ التعليمات، أو لعب الأدوار، أو محاكاة الحوار، لتعزيز مهاراته التواصلية والسلوكية.

كما تُساعده على التعرّف على أساليب الحوار المستعملة، والتفاعل معها عن طريق التبديل والتعديل وتوظيف أفعال القول.

4- فهم المضمون العاطفي والقيمي للنص:

توفّر القصة فضاءً وجدانياً غنياً، يسمح للتلميذ بإصدار أحكام على الشخصيات وتصرفاتها، والتعبير عن مشاعره وآرائه، لتنمية حسه النقدي. كما تُساعده على تمييز الجوّ العام من خلال نبرة الصوت والكلمات الدالة على الانفعالات، فيستطيع الربط بين الإحساس والحركة أو التعبير الجسدي. وتُسهم القصة كذلك في غرس القيم التربوية، حيث يكتشف التلميذ القيم الإنسانية والوطنية والاجتماعية من خلال المواقف والشخصيات، ويربطها بمحيطه الأسري والمجتمعي.

وعليه، فإن دراسة أثر القصة في هذا السياق لا تندرج فقط ضمن البحوث المهتمة بتعليم اللغة، بل تُسهم كذلك في تطوير الممارسات الصفية وتعزيز فعالية التعليم المتمركز حول المتعلم[1].

المبحث الثاني: مهارة القراءة

تعد القراءة من أرقى المهارات التي تميز الإنسان عن سائر المخلوقات، إذ تعتبر وسيلة أساسية لتنمية التفكير، بوصفها وظيفة طبيعية من وظائف العقل البشري، ذلك العقل الذي يتمتع بإمكانات هائلة وقدرات غير محدودة.

1- مفهوم القراءة:

القراءة من المواد الأساسية التي يبدأ المتعلم باكتسابها في المراحل الأولى من التعليم الابتدائي، نظراً لدورها المحوري في بناء المعارف وتنمية المهارات المتعددة. فهي تمثل الأساس الذي ترتكز عليه مختلف الأنشطة المدرسية والتعليمية، ولهذا يُحرص على تعليمها في السنوات الأولى من الدراسة، لتكون قاعدة ينطلق منها التلميذ نحو تكوين رصيده

[1] – ماريلين وايمر، التدريس المتمركز حول المتعلم: خمسة تغييرات أساسيّة في عمليّة التّدريس، تر: رشا صلاح الدخاخيني، مؤسسة هنداوي، القاهرة، مصر، ط1، 2017م، ص49.

المعرفي. وقد تطوّر هدف تعليم القراءة من مجرد تمكين المتعلم من فك الرموز اللغوية وقراءة الحروف والكلمات بشكل منفصل، إلى بلوغ مرحلة فهم النصوص باعتبارها وحدات متكاملة المعنى. وهكذا، أصبحت القراءة نعمة لا يدرك قيمتها إلا من حُرم منها؛ فالأميّ في عصرنا لم يعُد فقط من لا يقرأ ولا يكتب، بل من يعجز عن التعامل مع تقنيات التواصل الحديثة، فكيف بمن لا يجيد القراءة والكتابة أصلاً[1].

ومنه نستنتج أن القراءة هي عملية عقلية معرفية معقدة، ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالنشاط الذهني والبدني للإنسان. وتتمثل في التعرف على الكلمات المكتوبة، وفهم دلالاتها، ثم تأليف المعاني وربطها في سياق مترابط ومتكامل. كما تتضمن القدرة على تفسير الرموز اللغوية التي يستقبلها القارئ بصريًا، وتتطلب توظيف خبراته السابقة لفهم ما تحمله النصوص من مضامين ومعانٍ

تعّرف القراءة بأنها نظام مكتسب، يهدف إلى تنظيمها وتطويرها ضمن برنامج محدد. ومن هنا يركز التعريف على أهمية التعرف على الرموز المكتوبة وفهمها؛ إذ تعد القراءة وسيلة لفك هذه الرموز واستخلاص المعاني منها.[2]

[1]– ينظر، بوثلجة تفاحة، أثر طريقة أورتون جلنهام في علاج تدني المهارات القرائية لدى تلاميذ ضعاف سمع ملتحقين بالطور الأول من التعليم الابتدائي، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، المجلد: 4، العدد: 3، 2021 ص602 –603.

[2]– عبد الوهاب سمير وآخرون، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، الدقهلية للطباعة والنشر، مصر، ط2، 2004 ص49-50.

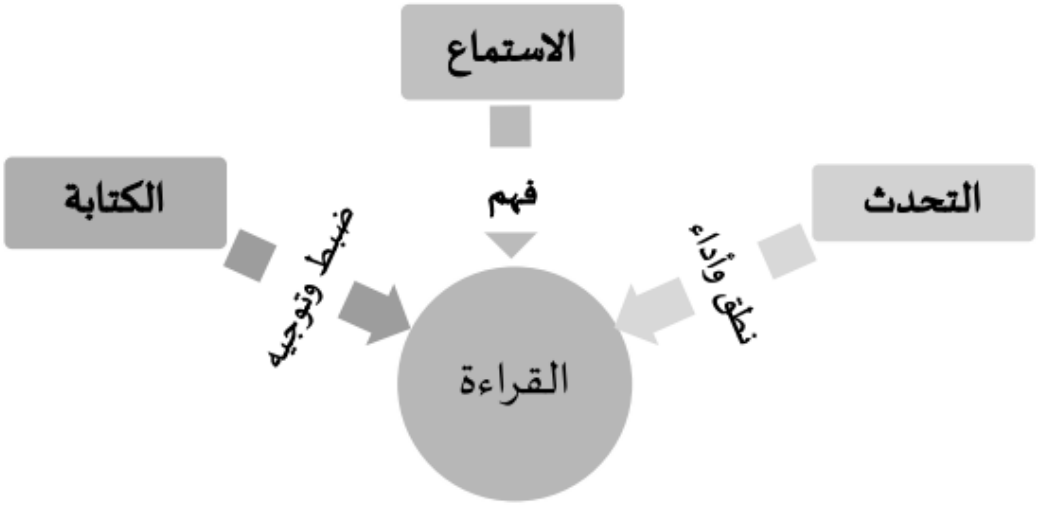

الشكل01: رسم تخطيطي يمثل العلاقة بين مهارة القراءة والمهارات اللغوية الأخرى

يُبيّن الشكل العلاقة التفاعلية بين مهارة القراءة وبقية المهارات اللغوية، إذ تُعدّ القراءة مهارة محورية ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالتحدث من حيث النطق والأداء، فكلاهما يستند إلى استخدام اللغة المنطوقة. كما تتقاطع القراءة مع الاستماع من خلال الفهم، إذ يُعدّ الاستماع أولى المهارات التي يكتسبها الطفل، وهو ما يمهد الطريق لتعلم القراءة وفهم النصوص، بما يدل على أن الفهم يمثل قاسمًا مشتركًا بين الاستماع والقراءة. أما العلاقة بين القراءة والكتابة، فهي علاقة تكاملية تبادلية؛ فالقراءة تُعدّ وسيلة لتلقي المعرفة، في حين تُجسّد الكتابة عملية إنتاج لتلك المعرفة.

وتدل هذه العلاقة على أن القراءة ليست مستقلة بل تتكامل مع المهارات الأخرى لتكوين منظومة لغوية متكاملة لدى متعلم.

2- مراحل اكتساب المهارات القرائية:

تتمثل مراحل تعليم المهارات القرائية للتلاميذ ابتداء من المرحلة التمهيدية التي تسبق المرحلة الأساسية حتى المرحلة الجامعية. في هذا الفصل سنتطرق إلى المراحل الأربع الأولى فقط والتي تخص المرحلة الابتدائية من التعليم.

2-1- مرحلة الاستعداد للقراءة (المرحلة التمهيدية):

تبدأ هذه المرحلة منذ لحظة الميلاد (6 أشهر) حتى سن السادسة، أي فترة رياض الأطفال والصف التحضيري، وتتضمن كلّ ما يتعلمه الطفل ضمن محيطه الأسري ومن وسائل الإعلام مثل التلفزيون بحيث يُكوّن الطفل فكرة عن الحروف الهجائية والكلمات ويساعد في تنمية حصيلته من المفردات والتركيب ويطلق عليه " اسم القارئ المبتدئ".

2-2- مرحلة التعرف على الرموز المكتوبة:

تُعرف هذه المرحلة بمرحلة التعرّف على الرمز المكتوب، وتمتد عادة من سن السادسة إلى السابعة، أي من الصف الأول إلى الصف الثاني الابتدائي. وفي هذه المرحلة يتعلّم الطفل الحروف الأبجدية، وطريقة الربط بين كل حرف وصوته في الكلمة المنطوقة، ما يساعده على تكوين مفهوم أولّي للقراءة. كما يبدأ الطفل في إدراك استخدامات الحروف، والتمييز بين الكلمات المتشابهة مثل "بنت" و"بيت"، ويكتسب أساسيات القواعد الهجائية. ولهذا يُطلق على المتعلم في هذه المرحلة اسم "القارئ المبتدئ"..[1].

2-3- مرحلة التثبيت والطلاقة:

تشمل من السن السابعة حتى التاسعة، أي الصفين الثاني والثالث الابتدائي، ويُعنى فيها بتثبيت المهارات التي اكتسبها التلميذ، وترسيخ ما تعلّمه في المرحلة السابقة، وذلك عن طريق قراءة كل ما هو مألوف ومعروف. كما يستعمل التلاميذ قدرتهم على التهجي بما يتضمنه النص من تكرار، سواء في اللغة أو في القصص التي يقرؤونها. كما تظهر قدرتهم في استخدام السياق لزيادة الطلاقة والسرعة في القراءة، ويطلق عليه اسم القارئ المفكك التشفير.

[1] - ينظر: الحرف ريما سعد، تعليم المهارات القرائية بمراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط1، 2002، ص46-47.

2-4- مرحلة القراءة لتعلّم الجديد:

تُعد هذه المرحلة مرحلة التعرّف على الرمز المكتوب، وتمتد غالبًا من سن السادسة إلى السابعة، أي من الصف الأول إلى الصف الثاني الابتدائي. وفيها يتعلم الطفل الحروف الأبجدية وكيفية الربط بين كل حرف وصوته المنطوق داخل الكلمة، ممّا يُساعده على بناء مفهوم أوّلي للقراءة. كما يبدأ في التمييز بين استخدامات الحروف، وإدراك أوجه التشابه والاختلاف بين الكلمات، مثل "بنت" و"بيت". وفي هذه المرحلة أيضًا، يكتسب الطفل المبادئ الأولى للقواعد الهجائية، ويُعرف حينها بالقارئ المبتدئ.[1]

3-أهمية القراءة في المرحلة الابتدائية:

تُعدّ القراءة ذات أهمية كبيرة في حياة الفرد لما تحدثه من فرق وتطور في قدراته ومعارفه التي يكتسبها من خلالها؛ إذ تجعله أكثر اطلاعا على مختلف المعلومات والأخبار التي تعود عليه بالفائدة ونلخصها فيما يلي:

- تُعد القراءة موردا أساسيا في تنمية الرصيد اللغوي المعرفي للفرد، وذلك من خلال كثرة القراءة والاطلاع على نماذج مختلفة من أساليب التعبير.
- تُسهم القراءة في تنمية الاتجاهات الإيجابية المبنية على القيم المرغوب فيها.
- تُعد القراءة وسيلة للاتصال بين الأفراد رغم تباعد المسافات.
- تتيح للأطفال فرصة تذوق الأدب واستيعاب القيم التي تسهم في تحقيق الراحة النفسية لهم وغرس الطمأنينة في نفوسهم.
- تعد وسيلة تساعد التلميذ على قراءة القصص والكتب الأخرى باللغة العربية أو بلغة أخرى بفضل قدرته على النطق بشكل صحيح.
- تُمكِّن من تذوق الأدب وتنمية القدرة على تحليل النصوص المقروءة ونقدها.

[1] - ينظر: الحرف ريما سعد، تعليم المهارات القرائية بمراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية، ص46-47.

- تنمية الحصيلة اللغوية لدى المتعلمين وتعزيز قدراتهم التعبيرية.[1]

تعدّ القراءة من أهم المهارات الأساسية التي تسعى المدرسة الابتدائية إلى ترسيخها لدى التلاميذ، إذ تُعتبر مدخلاً رئيسيًا لاكتساب المعارف وتنمية القدرات الفكرية واللغوية. وفي هذه المرحلة التأسيسية، تُولي المناهج التربوية اهتمامًا بالغًا بتعليم القراءة، بعدّها هدفًا جوهريًا تسعى المدرسة إلى تحقيقه من خلال تمكين التلاميذ من تعلّم الأساليب الصحيحة للقراءة، وغرس الاتجاهات الإيجابية نحوها. ولهذا، تحظى القراءة بنصيب وافر من الحجم الساعي والدرجات المخصصة في كل صف من صفوف المرحلة الابتدائية، ما يعكس مكانتها المركزية في العملية التعليمية.

4-أهداف القراءة في المرحلة الابتدائية:

تعد القراءة عملية نشيطة وشاملة، تمس جميع مجالات الحياة، ولها أهدافها عدة يمكن تلخيص أهمّها فيما يلي:

- ✓ الإسهام في بناء شخصية الفرد عن طريق تنمية العقل بالمعارف المفاهيم والحقائق والآراء والنظريات التي تتضمنها الكتب، بالإضافة إلى توسيع مدارك الفرد، ممّا يؤهله إلى عمق التفكير والقدرة على الإبداع في مجالات الحياة.
- ✓ إثراء حصيلة الفرد اللغوية والثقافية والعلمية ورفع مستوى معجمه اللغوي، باكتساب الألفاظ والتراكيب والأنماط اللغوية التي ترد في مختلف مصادر المعرفة.
- ✓ الارتقاء بسلوك الفرد من خلال قراءته لمسار العلماء والمفكرين، فيتخذ من إنجازاتهم الإيجابية قدوة يحتذي بها.[2]

[1] – نصر مها سلامة، فاعلية استنساخ إستراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في مقرر للغة العربية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية بالجامعة الإسلامية – غزة فلسطين 2014، ص13.

[2] – العمارنة عماد بن فاروق محمد، والقحطاني، عادل بن عبد الله، تطور مهارات القراءة في كتب لغتي لصفوف المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، المجلة التربوية، العدد: 53، 2018م، ص241.

تحدد وثيقة منهاج اللغة العربية في التعليم العام الصادرة عن وزارة التربية والتعليم الأهداف العامة لتعليم القراءة في الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية ما يلي:

- تمكّن التلميذ من نطق الحروف بأصواتها نطقا صحيحا والتحكم في مخارج الحروف.
- الحرص على مراعاة متطلبات القراءة الجهرية؛ من وضوح الصوت ونبرة مناسبة للمكان، مع الهدوء والتأني في القراءة.
- تمكين التلميذ من قراءة الكلمات والجمل قراءة سليمة متضمنة المهارات القرائية الأساسية.
- القدرة على قراءة النصوص متكاملة تتراوح عدد كلماتها من 20 كلمة في أول مرحلة حتى 150 كلمة في آخرها.[1]

5-أنواع القراءة:

القراءة من حيث الأداء نوعان، هما:

5-1- القراءة الصامتة:

هي تعريف الرموز والإشارات الكتابية وإدراك مدلولاتها ومعانيها في ذهن القارئ دون صوت أو تحريك شفة أو همسة[2] مع استبعاد عنصر التصويت استبعادا تاما.[3]

ويشير محمد فضل الله إلى أنّ القراءة الصامتة تتمثل في استقبال الرموز المطبوعة وإدراك معانيها في حدود خبرات وسلوكيات وفقا لفهمه منها [4] وهي تقوم على ثلاثة عناصر:

- النظر بالعين إلى المادة المقروءة.
- قراءة الكلمات والجمل.
- النشاط الذهني المصاحب والمؤدي إلى الفهم.[5]

---

[1] – المجيدل محمد بن عبد الله بن منصور، أثر قراءة المعلمين القصص على تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في تنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحو القراءة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في طرق تدريس اللغة العربية، جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية، 2005، ص15.

[2] – فهد خليل زايد، إستراتيجيات القراءة الحديثة، دار يافا، عمان، الأردن ط1، 2006 ص57-58.

[3] – جابر عبد المجيد وآخرون، الطرق الخاصة بتدريس اللغة العربية وأدب الأطفال، القاهرة، 1981، ص43.

[4] – محمد رجب فضل الله، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، ص71.

[5] – هبة محمد عبد الحميد، أنشطة ومهارات القراءة والاستذكار في المدرستين الابتدائية والإعدادية، ص31.

أخذت القراءة الصامتة عناية زائدة وانتشرت بصورة واسعة في المدارس في المرحلتين الإعدادية والثانوية. أمّا في المرحلة الابتدائية فلم يظهر الاهتمام بها إلا في الصفوف الثلاثة الأخيرة.

تستخدم القراءة الصامتة لأغراض كثيرة داخل المدرسة وخارجها في عدّة مواقف، ومن أبرز المواقف التي تستلزم من الفرد أن يتيح الفرص للآخرين حتى ينعموا بالراحة والطمأنينة:

- موقف القراءة في وسيلة مواصلات عامة.
- موقف القراءة بجانب المريض.
- موقف القراءة بجانب النائم.[1]

أمّا عيوبها فهي:

- ✓ تساعد على شرود الذهن وقلة التركيز والانتباه من المعلم.
- ✓ فيها إهمال وإغفال لسلامة النطق ومخارج الحروف.
- ✓ هي قراءة فردية؛ لا تشجع القراءة على الوقوف أمام الجماعات.
- ✓ لا تساعد المعلم على التعرف على القوة وضعف الطفل في صحة النطق.[2]

5-2- القراءة الجهرية:

هي عملية تحويل الرموز المكتوبة إلى ألفاظ مفهومة المعاني وأقاويلها من طرف القارئ، كما أنها عملية آلية العين والذهن واللسان وتشدد على النطق والكلمات والجمل نطقا صحيحا.[3]

وهي تُستخدم في المراحل الأولى من تعلم اللغة[4] وتقوم على أربعة عناصر وهي:

- ✓ رؤية العين للمادة المقروءة

[1] – رشيد أحمد طعيمة، المفاهيم اللغوية عند الأطفال، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2007م، ص366-367.

[2] – فهد خليل زايد، إستراتيجيات القراءة الحديثة، ص59.

[3] – محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص277.

[4] عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2002م، ص108.

- ✓ الإدراك الذهني للصورة المقروءة
- ✓ نطق المادة المقروءة
- ✓ إدراك وفهم معنى المقروء.[1]

تتفق القراءة الصامتة والقراءة الجهرية في بعض العمليات العقلية مثل التعرف إلى الرموز وفهم المعاني، بينما تتفرد القراءة الجهرية بنطق الرموز وإخراجها وتفسير الأفكار والانفعالات التي تحتوي عليها المادة المقروءة.

أمّا عيوبها فتتمثل في:

- ➢ لا تلائم الحياة الاجتماعية بسبب الإزعاج والتشويش على الآخرين.
- ➢ تأخذ وقتا أطول، وهذا بسبب مراعاة عدة أمور أهمها؛ مخارج الحروف وسلامة النطق.
- ➢ يبذل القارئ في هذه القراءة جهدا أكبر من مثيلتها الصامتة.
- ➢ الفهم عن طريق هذا القراءة أقل؛ لأنّ جهد القارئ يتجه إلى إخراج الحروف من مخارجها ومراعاة الصحة في الضبط.
- ➢ فيها وقفات وجرعات في حركات العين أكثر من القراءة الصامتة.[2]

6-تنمية القصة لمهارة القراءة:

تُعدّ القصة وسيلة فعّالة في تنمية مهارة القراءة لدى الأطفال، لما لها من قدرة على جذب انتباههم وتحفيزهم، الأمر الذي يسهم في تطوير قدرتهم على القراءة السريعة. كما تساعد القصة الطفل على تنمية مهارات التتبع والتحليل واكتشاف الحلول للمشكلات، وذلك من خلال ملاحظته للتفاصيل واستنتاجه للأحداث وحلول العقد ضمن سياقها السردي. ويُعد هذا النوع من القصص محفّزًا للتعلم الذاتي، إذ يُوجه الطفل نحو اكتساب المعرفة بطريقة ممتعة، ويعزز قدرته على الوصف والإبداع في التعبير.

[1] – هبة محمد عبد الحميد، أنشطة مهارات القراءة والاستذكار في المرحلتين الابتدائية والإعدادية، ص27.

[2] – فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص61-71-72-73.

وغالبًا ما يُظهر الأطفال الذين نشأوا على سماع القصص ميولا واضحة لتأليف قصصهم الخاصة، ومحاولة تقليد ما سبق لهم سماعه أو قراءته. كما تسهم القصة في رفع دافعية التلاميذ نحو تعلّم القراءة، وتساعدهم على امتلاك أدواتها، مما يؤدي إلى تنمية رصيدهم اللغوي، من خلال إغنائه بالمفردات والتراكيب، وتطوير قدراتهم على السرد والوصف، والتحكم في أدوات اللغة بشكل أفضل.

المبحث الثالث: مهارة الكلام (التحدث)

1) مهارة الكلام:

المفهوم: هو القدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر والآراء شفهيا بطريقة واضحة ومفهومة؛ أي كل ما يصدر عن الإنسان من صوت يعبر به عما يحمل في داخله على امتلاك الكلمة الحقيقية التي تترك أثرا في حياة الإنسان وتعبر عن نفسه.[1]

ويمثل الكلام والاستماع الجانب الشفهي من المهارات اللغوية، إذ يرتبطان ارتباطا وثيقا بالجانب الصوتي للغة، ويعدّ كل منهما نشاطا فرديا في بنيته، موظفا لخدمة التواصل ويتطوران تدريجيا مع تقدم الطفل في المراحل العمرية.

2-أهداف مهارة الكلام يمكن تلخيصها فيما يلي: [2]

- ✓ نوع من مهارات التواصل الاجتماعي بين الأشخاص.
- ✓ القدرة على النطق الصحيح للكلام مع اتّباع ومراعاة قواعد اللغة.
- ✓ ترتيب الأفكار في الذهن وقولها؛ ليفهم السامع المعنى المراد إيصاله.

وهناك من أضاف أهدافا أخرى، نذكر منها: [3]

- ✓ وصف صورة أو مجموعة صور باستخدامه لغته الخاصة.

---

[1] – ابتسام محفوظ، المهارات اللغوية، دار التدمرية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 2007، ص18-19.

[2] – هدى محمود الناشف، تنمية المهارات اللغوية للأطفال ما قبل المدرسة، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2007م، ص73.

[3] – حسن شحاته، إستراتيجية التعليم والتعلم الحديث وصناعة العقل العربي، الدار المصرية اللبنانية، ط2، 2008، ص49.

- ✓ إجراء الحديث المتبادل مع الزملاء عند الضرورة.
- ✓ اختيار الألفاظ والكلمات والتراكيب المناسبة للسياق الاجتماعي ولمستوى الحديث.

يتضح أن لمهارة التحدث أثرا بالغا في تنمية قدرة الطفل على التعبير عما في داخله من مشاعر وأفكاره، وفي مساعدته على اكتساب النطق السّليم للكلمات والحروف، إضافة إلى تعزيز التواصل مع أفراد مجتمعه أو زملائه.

3-تنمية القصة لمهارة الكلام:

تساهم القصة والمطالعة بإشراف الكبار على تقوية الملاحظة لدى الطفل وإثراء لغته بل تساعده على التغلب على سطحية تفكيره وخبراته، ولاسيما إذا كان موضوعها مرتبطا بواقع الطفل وتجاربه، فهما يفتحان بابا على عالم الخيال. ولا شك أن أثر الحكاية والمطالعة واضحة لكل ذي عينين خاصة من الناحية اللغوية، حيث يوسعان قاموس الطفل، ويهذبان نطقه ويعلمانه استخدام الألفاظ والمفردات، ويقدمان له نماذج لغوية في سياق حي وشيق، والأكثر من ذلك يتيحان فرصا للحوار والمحادثة[1].

تلعب القصة دورًا مهمًا في تنمية القاموس اللغوي لدى التلميذ، إذ تُسهم في إثراء رصيده من المفردات وتعزيز نطقه السليم للكلمات والتراكيب اللغوية. كما تساهم بشكل فعال في تطوير قدراته الفكرية، من خلال تنمية الخيال ومهارات السرد، مما يساعده على تنظيم أفكاره والتعبير عنها بوضوح وطلاقة، واختيار الألفاظ المناسبة أثناء التعبير الشفوي.

ومن خلال هذا النشاط، يتعلم الطفل آداب الحديث، ويكتسب مهارات استخدام الأصوات الموحية والمعبرة التي تنقل مضمون الخطاب بدقة. كما تعزز القصة ثقته بنفسه، وتُنمّي قدرته على التعبير الشفوي وعرض أفكاره بطريقة سليمة وواضحة.

نستنتج أن أثر القصة بارز في تنمية مهارة التحدث أو الكلام عند الأطفال، فمن خلال سماعها تجعلهم أكثر قدرة وسلاسة في التحدث والتعبير، وتمنحهم الثقة بالنفس، وتساعدهم

[1] – سرجيو سبيني: التربية اللغوية للطفل، ص130.

على إثراء رصيدهم اللغوي والمعرفي وتطويره، كما أنها تعزز قدرتهم على السرد والوصف والتخيل.

إن القصة تسهم في التأثير في مهارة التحدث والكلام وتنميها عند الطفل أو التلميذ.

المبحث الرابع: مهارة الكتابة

1-تعريف مهارة الكتابة:

1.1- لغة:

الكتابة في اللغة تعني جمع الحروف ورسمها لتكوين كلمات ذات معنى. جاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس(ت395 ه): كتبَ: الكاف والتاء والباء أصل صحيح واحد يدلّ على جمع شيء إلى شيء. من ذلك الكتابُ والكتابةُ. يقال: كتبتُ الكتابَ أكتبه كتبا[1]، وجاء في لسان العرب لابن منظور(ت711 ه): " كتبَ الشيء يكتبه كتبا وكتابًا وكتابة، وكتبه: خطّه"[2].

2.1- اصطلاحا:

تُعرَّف بأنها اكتساب المتعلم القدرة على التعبير عن فكره وعواطفه تعبيراً ظاهر، يتوقف على دقة الكتابة وصحتها من حيث: المحتوى أو المضمون واللغة والأسلوب والشكل أو التنظيم، وقياس هذه المهارة من خلال القدرة على الأداء الكتابي المصمم لهذا الغرض.[3]

استنادا إلى هذا التعريف وما قدمه بعض الباحثين من تعريفات فإن مفهوم الكتابة: التعبير عن الأحاسيس والمشاعر، ونقلها إلى الآخرين وتسجيلها، مع مراعاة قواعد اللغة ودقة المحتوى المكتوب.

---

[1] – أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت، مادة: كتب، ج5، ص158.

[2] – جمال الدين بن مكرم بن منظور، لسان العرب، مادة: كتب،ج14، ص696.

[3] – حاتم حسين بصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة (استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم)،الهيئة العامة السورية للكتاب، ط1، 2011م، ص77.

2-أهمية مهارة الكتابة:

- ✓ تعد الكتابة أداة لحفظ المعلومات والمعارف عبر الزمان، لكي يتمكن الإنسان من الرجوع إليها في وقت الحاجة.
- ✓ الكتابة هي إحدى وسائل الاتصال الحديثة بين الناس، إلى جانب الوسائل في التحدث والاستماع والقراءة..
- ✓ تلعب الكتابة دورا فعالا في العملية التربوية والتعليمية، لا وجود للتعليم بدون كتابة، فالقراءة والكتابة وجهان لعملة واحدة.[1]
- ✓ تعد أهمية مهارة الكتابة عنصرا أساسيا في العملية التعليمية.

3-مهارات الكتابة:

حددت مهارات الكتابة كما يلي:

- يضع المتعلم خطة لما يكتبه موضحا فيه هدفه وأسلوبه.
- قدرة المتعلم على تعيين أفكاره، ومراعاتها وترتيبها وتكاملها.
- إخضاع منهج المهارة لتعبيره عن مطالب الموقف وغايته.
- التمكن من استحضار الأمثلة والشواهد المناسبة للموضوع وتوظيفها في المواضع الملائمة من التعبير.[2]

4-أنواع الكتابة:

4-1- الكتابة الوظيفية:

هي تركز على المواقف الاجتماعية، وتهدف إلى اتصال الناس بعضهم ببعض وتلبية احتياجاتهم، وتنظيم شؤونهم ، وهذا النوع من الكتابة يعتمد على الحوار الهادف، دون اللجوء إلى أساليب التجميل اللفظي، والخيال، ولا التألق الجمالي، والاستعانة بالصور، ولا يتسم

[1] – زهدي محمد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار صفاء، عمان، الأردن، ط1، 2011م، ص45.

[2] – طه علي الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتاب الحديث، الأردن، ط1، 2009م، ص453.

بالإسهاب في العرض، أو محاولة تكرار الأفكار والمعلومات لتأكيدها، وإنما يسعى إلى تحقيق الأهداف من خلال الوضوح و دقة التعبير[1].

إنّ الكتابة الوظيفية تؤدي غرض الاتصال بين الناس، وتسعى إلى تحقيق غاية ما.

4-2- الكتابة الإبداعية:

تهدف هذه الكتابة الإبداعية إلى تصوير المشاعر والأحاسيس بصدق، وهي من أرقى أنواع الكتابة؛ لأنها تهدف إلى تحقيق المتعة النفسية للفرد.

5- تنمية القصة لمهارة الكتابة:

تلعب القصة دورًا مهمًا في تنمية مهارة الكتابة، إذ تُعد أداة تعليمية فعالة تتماشى مع مختلف المواقف التعليمية، وتُستخدم كاستراتيجية تساعد في تطوير مهارتي القراءة والكتابة بشكل تدريجي، مع مراعاة الفروق الفردية وقدرات المتعلمين. وعند توظيفها بشكل سليم، تسهم القصة في تعزيز مهارات التفكير النقدي والإبداعي، مما يُمكّن المتعلم من المشاركة في حل المشكلات بفعالية.

وتهدف القصة أيضًا إلى تنمية مهارات التواصل، وبناء قاعدة معرفية متينة، إلى جانب تطوير الاتجاهات والمهارات اللازمة لتعزيز قدرات المتعلم في القراءة والكتابة. ومن خلال السرد القصصي، يتمكن التلميذ من تعلّم هذه المهارات بطريقة مشوّقة، حيث تجذب القصة انتباهه وتقدم له أفكارًا جديدة تساعده على التعبير، والوصف، والكتابة بأسلوب منظم ومبدع.

[1] – ماهر شعبان عبد الباري، الكتابة الوظيفية والإبداعية (المجالات، المهارات، الأنشطة والتقويم)، ص15.

الفصل الثاني:

أثر توظيف القصة

في تنمية المهارات اللغوية

– دراسة ميدانية–

المبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسة.

المبحث الثاني: نماذج تطبيقية لتوظيف القصة في قسم السنة الثانية ابتدائي.

المبحث الثالث: عرض وتحليل نتائج الاستبيان.

بهذا، نكون قد عرضنا الجانب النظري من هذه الدراسة، حيث تناولنا أهم المفاهيم المتعلقة بالمهارات اللغوية الأربع (الاستماع، القراءة، التحدث، والكتابة) والقصة، مبرزين أوجه العلاقة بينهما ودور القصة في دعم وتنمية هذه المهارات لدى المتعلم، خاصة في المرحلة الابتدائية. كما وقفنا عند المعايير التربوية والبيداغوجية المعتمدة في اختيار القصة التعليمية، والكيفية التي تُوظف بها كوسيلة فاعلة في العملية التعليمية.

وانطلاقًا من هذا الإطار النظري، أجرينا دراسة ميدانية هدفت إلى التعرف على الخطوات النموذجية لتقديم القصة في قسم السنة الثانية ابتدائي، وذلك اعتمادًا على أداة الملاحظة، بالإضافة إلى توزيع استبيانات على عينة عشوائية من المعلمين تضم مجموعة من الأسئلة المحورية. وقد قمنا بتحليل نتائج هذه الأدوات، وهو ما سيتم عرضه ومناقشته في هذا الفصل.

المبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسة

1- منهج الدراسة:

نظرا لطبيعة دراستنا التي تقتضي استخدام المنهج الوصفي التحليلي، الذي يقوم على رصد وتتبع دقيق للظاهرة أو الأحداث بطريقة كمية ونوعية خلال فترة زمنية محددة أو عبر مراحل متعددة ، يتم دراسة الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون بهدف التوصل إلى نتائج واستنتاجات تساعد في فهم الواقع وتحقيق التطوير[1].

لابد من الضروري اعتماد المنهج الإحصائي؛ لأنه يعنى بجمع المعلومات والبيانات، وتنظيمها ثم تقديمها بشكل جداول أو رسوم بيانية.

2- أدوات البحث المعتمدة:

لإتمام هذه الدراسة، اعتمدنا في بحثنا على العديد من الأدوات، بهدف جمع المعلومات اللازمة للدراسة كالآتي:

[1]- عبد العزيز بن عبد الرحمن، بن علي ربيعة: البحث العلمي: حقيقته ومصادره ومناهجه وكتابته وطباعته ومناقشته، ط1، 2012، ص173.

2-1/ الاستبانة:

تُعد الاستبانة من الأدوات البحثية الأساسية لجمع البيانات والمعلومات، وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي يُعدّها الباحث ويوزعها على عينة مختارة من الأفراد، بهدف الحصول على إجابات تساعده في جمع المعطيات الضرورية لدراسته وتحقيق أهداف بحثه.

2-2/ الملاحظة:

تُعدّ الملاحظة وسيلة منهجية في البحث العلمي، يُعتمد عليها في رصد الظواهر والسلوكات بشكل دقيق ومنظّم. وهي من الأدوات المهمّة في جمع البيانات، حيث تقوم على الانتباه المقصود والموجَّه نحو سلوك فردي أو جماعي معين، بهدف فهمه وتفسيره في سياقه الطبيعي، دون تدخل مباشر من الباحث.

3- حدود البحث الموضوعية والمكانية والزمانية:

أُجريت هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي 2024-2025، حيث شُرع في تنفيذها بتاريخ 20 أفريل 2025، واستمرت إلى غاية 24 أفريل 2025، وقد تمت عبر مرحلة واحدة، خلال فترات زمنية متفرقة على النحو التالي:

- **20 أفريل 2025:** تم توجيه أسئلة الاستبيان إلى عينة الدراسة التي تم اختيارها بشكل عشوائي.
- **24 أفريل 2025:** تم استلام جميع الاستبيانات من المعلمين المشاركين.

تم توزيع الاستبيانات على الفئة المستهدفة من الدراسة، وذلك على مستوى أربع مدارس ابتدائية تقع ببلدية بوقيراط بولاية مستغانم، كما هو موضح في الجدول التالي:

اسم المدرسة الابتدائية	الجهة	عدد الاستبيانات
مدرسة المجاهد جرورو بن ذهيبة	دوار الجرايرية بوقيراط	3
مدرسة محمد اسطنبولي	بوقيراط مركز	4

مدرسة دحمان الطاهر	دوار المرجى بوقيراط	2
مدرسة بن عيسى العجال	بوقيراط مركز	3

أمّا مكان التربص فقد كان في مدرسة دحمان الطاهر الابتدائية والتي تقع في دوار المرجى التابع إقليميا لبلدية بوقيراط، والتي تضمّ 165 تلميذا موزعين على 6 أفواج تربوية، يؤطرهم 9 معلمين.

ج. الحدود البشرية (عينة الدراسة):

تعرف العينة بأنها فئة فرعية من المجتمع الأصلي، يتم اختيارها إما بطريقة عشوائية أو قصدية ، بحيث تعكس خصائص المجتمع وتمكّن من تحقيق أهداف البحث[1].

وتشمل هذه العينة الأفراد الذين توجه لهم أدوات الدراسة، لجمع البيانات والمعلومات التي تتعلق بالظاهرة قيد الدراسة، ولقد بلغت عينة دراستي 14 شخصا.

4- الأدوات الإحصائية المعتمدة:

تم توظيف مجموعة من الأدوات الإحصائية في تحليل استمارات الاستبيان، الأمر الذي أسهم بشكل فعّال في استخلاص النتائج المرتبطة بالدراسة، والكشف عن الأنماط المتكررة ضمن البيانات.

4-1/ التمثيل الإحصائي لتكرار البيانات:

يعد من أهم الوسائل المستخدمة في تنظيم البيانات الإحصائية، ويساعد في الكشف عن الأنماط المتكررة داخل مجموعة البيانات.

4-2/التمثيل النسبي: هو الطريقة الإحصائية التي تساعد بشكل واضح في إعطاء القيمة التقريبية للتكرارات بالمئة والمعبر عنها بالرمز %، ويكون كالآتي:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{التكرارات} \times 100}{\text{العينة أفراد عدد}}$$

[1]- سهيل رزق دياب، مناهج البحث العلمي، غزة، فلسطين، د ط، 2003، ص89.

المبحث الثاني: نماذج تطبيقية لتوظيف القصة في تنمية المهارات اللغوية لتلاميذ السنة الثانية الابتدائية:

1- النموذج التطبيقي الأول:

يتمثل في قصة سلوكية موسومة بـ "البحر الأزرق" التي ألّفتها هلا كيلي، ورسم أحداثها نبيل قدوح.

1-2/ ملخص القصة:

تتحدث القصة عن مجموعة من الأطفال الذين ذهبوا إلى البحر للاستجمام وقضاء وقت ممتع، بينما كانت الأسماك والحيوانات البحرية سعيدة ومطمئنة في موطنها، جاء الأطفال وبدأوا يلوثون البحر بمخلفاتهم، فتغير لون مياهه وأصبح رمادياً. أدى هذا التلوث إلى حزن الكائنات البحرية، ما جعلها تختفي وتهرب بعيدا بسبب تلك الأوساخ، وحين لاحظ الأطفال زوال الكائنات، روادهم الفضول لمعرفة السبب، فاستبد بهم الحزن والشعور بالذنب لما ألحقوه من أذى به، وعندها قرروا تصحيح أخطائهم وعملوا على ذلك بتنظيف مياه البحر وإزالة الأوساخ منه، عادت المياه صافية وعادت معها الحيوانات والأسماك إلى حياتها الطبيعية.

1-3/ تنفيذ أنشطة تطبيقية مرتبطة بالقصة:

من خلال ما لاحظناه، يتّبع المعلم أسلوبًا تربويًا يتمثل في تكليف أحد التلاميذ باختيار قصة قصيرة وتحضيرها؛ ليقوم بسردها على زملائه بصوت واضح. على سبيل المثال، في قصة البحر الأزرق، يقوم التلميذ الذي اختاره المعلم بقراءة القصة أمام زملائه، ثم يطرح عليهم مجموعة من الأسئلة لمناقشة مضمون القصة وأفكارها، ويتم التفاعل بين التلميذ وزملائه، وكذلك بينهم وبين المعلم، وذلك على النحو الآتي:

المعلم:من يستطيع أن يخبرني عن موضوع القصة ؟

التلميذ 01: تتحدث عن البحر.

التلميذ02: هي توضح لنا أنّه لا يجب أن نرمي في البحر الفضلات والنفايات؛ لأنه يتلوّث.

المعلم: كيف كانت حالة الكائنات البحرية في البداية؟

التلاميذ : كانت تعيش بسلام وسعيدة.

التلميذ: من الذي أتى إلى البحر؟

التلميذ: جاء بعض الأطفال يلعبون ويستمتعون.

المعلم: ما الذي قام به هؤلاء الأطفال؟

التلميذ: ألقوا بالنفايات والأوساخ في البحر.

المعلم: فكروا جيدا كيف يمكننا وصف هذا التصرف؟

التلميذ: إنه تصرف خاطئ.

المعلم: لماذا نعتبره خاطئا؟

التلميذ: لأنه أدى إلى تلوث البحر وأذى الكائنات.

المعلم: أين اختفت الكائنات؟ ولماذا تغير لون البحر؟

التلاميذ: الكائنات اختفت بسب تلوث البحر، وأصبح لونه رماديا.

المعلم: وبم شعر الأطفال بعد أن حدث ذلك؟

التلميذ 01: شعروا بالندم والحزن على ما فعلوه.

التلميذ 02: أدركوا خطأهم وشعروا بالأسى.

المعلم: ماهو القرار الذي اتخذه الأطفال؟

التلميذ: قرروا تنظيف البحر وإصلاح ما فعلوه.

المعلم: ماهي الرسالة أو المغزى الذي نستخلصه من القصة؟

التلميذ01: يجب أن نعتني بنظافة البحر.

التلميذ 02: استفدنا أن نحافظ على البحر؛ لأن التلوث يهدد حياة الكائنات.

المعلم: هل نحافظ على نظافة البحر فقط؟

التلاميذ: ليس البحر فقط، بل يجب أن نحافظ على المحيط والبيئة كلها.

2- النموذج التطبيقي الثاني: قصة مكر الثعلب ودهاء الدجاجة

الذي يتمثل في قصة قصيرة سلوكية كذلك عنوانها "مكر الثعلب ودهاء الدجاجة"، التي ألفها حمدي هاشم حساني، ورسم عماد الوهيبي رسوماتها.

2-1/ ملخصّ القصة:

تحكي أحداث القصة عن الثعلب وزوجته يعيشان بالقرب من المزرعة، التي تعيش فيها دجاجة، في أحد الأيام أخبر الثعلب زوجته بأنهما بحاجة إلى صيد الدجاجة ليأكلاها، وبدأ يفكران في خطة لتحقيق ذلك. وأثناء حديثهما كانت هناك بومة تسمع ما يدور بينهما، فسارعت وأخبرت الدجاجة بما يخطط له الثعلب وزوجته. شعرت الدجاجة بالخوف، وقررت بناء بيت متين يحميها حتى تشعر بالاطمئنان وحتى لا يتمكن أحد من الوصول إليها. واصل الثعلب وزوجته التفكير في حيلة لاصطياد الدجاجة، فاتفقا على أن يمثل الثعلب أنه بياع القمح ويحمل معه شوالا كبيرًا، انبسط الثعلب الماكر وعزم على إتمام الخطة، إذ حمل شوالا كبيرًا وتوجه إلى بيت الدجاجة، وما إن حصلت الدجاجة على القمح أخذ الخبز وضعه في شوال قمح وبدأ يمشي في الغابة متجها نحو زوجته ،التي أشعلت النار لتحضير طبخ الدجاجة، لكن الثعلب شعر بالنعاس وأراد أن ينام قليلا إلى أن غط في نوم عميق وهنا استغلت الدجاجة الفرصة، فتمكنت من الهروب من شوال القمح وأحضرت صخرة ووضعتها داخل الشوال. وعندما استيقظ الثعلب أكمل طريقه وعند الوصول إلى زوجته حملت الشوال معه وألقت ما في داخله في الإناء و لكن بدل سقوط دجاجة سقطت الصخرة في الماء المغلي حتى تناثر الماء على الثعلب وزوجته وأحرقهما.

2-2/ تنفيذ أنشطة تطبيقية مرتبطة القصة:

المعلم: كيف تساهم المطالعة في تطوير الإنسان؟

التلميذ01: بتحفيز الخيال والإبداع.

التلميذ02: بالاحترام تسهم في تعزيز التركيز والانتباه.

المعلم: بم نهتم بعد قراءة القصة؟

التلميذ 01: حول ما تدور أحداث القصة.

التلميذ 02: بشخصيات القصة.

التلميذ 04: بتحديد زمان القصة ومكانها.

التلميذ 04: بهدف القصة والمغزى الذي تريد إيصاله.

حيث يقرأ المعلم القصة قراءة متأنية، مستخدما التعبيرات الجسدية لأحداث القصة ثم يفتح أمام الجميع مجال المناقشة والمشاركة.

المعلم : هل تستطيع أن تذكر الشخصيات التي ظهرت في القصة؟

التلميذ: شخصيات القصة هي: الدجاجة، والثعلب، وزوجته.

التلميذ: فيم تتمثل شخصيات القصة: حيوانية أم بشرية؟

التلميذ: عبارة عن حيوانات.

المعلم: ما نوع هذه القصة؟

التلميذ: نوع القصة خيالية.

المعلم: حدد مكان القصة.

التلميذ 01: مكان القصة في الغابة.

التلميذ 02: مكان القصة في المزرعة.

المعلم: بم شعر الثعلب؟

التلميذ 01: أحسّ الثعلب بالنعاس.

المعلم : هل نجحت خطة الثعلب وزوجته؟

التلميذ 02: لا، لم تنجح خطتهما وهربت الدجاجة.

المعلم: بم تبدأ القصة غالبا؟

التلميذ: كان يا مكان، في قديم الزمان، يحكى أنّه ذات يوم.

المعلم: ماذا تحوي القصة؟

التلاميذ مع بعض: أن الخداع والمكر لا ينجح صاحبهما.

2-3/ النموذج التطبيقي الثالث: قصة فرفورة وسوء الظن.

- يتمثل في قصة سلوكية قصيرة عنوانها "فرفورة وسوء الظن" التي ألفها محمد القاسمي، ورسم رسومها فردوس منعم.

3-2/ ملخص القصة:

تتحدث أحداث القصة عن فرفورة كانت تملك مكنسة، وقد تعطلت مكنستها، حيث أتت عصفورة وأخذت مكنسة فرفورة؛ لإصلاحها لأنها كانت تعطيهم الحبوب، لكن فرفورة عندما لم تجد المكنسة وجهت اتهامها إلى الأرنب والسنجاب.

3-3/ تنفيذ أنشطة تطبيقية مرتبطة بالقصة:

المعلم: من أخذ المكنسة؟

التلميذ 01: السنجاب

التلاميذ: لا

المعلم: من إذا؟

التلاميذ: العصفور

المعلم: لماذا؟

التلاميذ: لإصلاح مكنسة فرفورة .

المعلم: لماذا أراد مساعدتها؟

التلميذة: لأن فرفورة كانت كل يوم تعطيهم الحبوب.

المعلم: لمن وجهت فرفورة اتّهامها؟

التلميذ: إلى الأرنب، والسنجاب.

المعلم: ما العبرة التي خرجنا بها من القصة؟

التلميذ 01: علينا أن نتجنب الظلم ونكون منصفين.

التلميذ 02: ينبغي أن نركز على من فعل ذلك، ولا نعير اهتماما لمن لم يفعل شيء.

المعلم: وما الذي تعلمناه من قصة فرفورة؟

التلميذ: مد يد العون للآخرين مثل ما فعلت فرفورة.

المعلم: وماذا تعلمتم أيضا؟

التلميذ: يجب أن نصدق من هو على حق ولا نحكم عليه بالعكس.

التلميذ: مثل حكمة " لا نحكم على الكتاب من غلافه".

المعلم: من يشرح هذه الحكمة؟

التلميذ : المظاهر قد تكون خادعة، والمهم هو الجوهر والمحتوى.

التلميذ: تعني، لا ينبغي أن نحكم على الأشخاص من مظهرهم الخارجي فقط، فقد يكون المضمون مختلفا تماما.

نستنتج أنّ الأنشطة التطبيقية المرتبطة بالقصة لها العديد من الأهداف والآثار التي تظهر على التلاميذ والتي توضح من خلال الجدول الآتي:

القصص	الهدف منها	أثرها على التلاميذ
البحر الأزرق	• وعي الطفل بأهمية البيئة وكيفية المحافظة عليا وعدم تلويثها. • التوعية بعدم رمي الأوساخ والمحافظة على البيئة.	- تزويد التلميذ بالمعلومات والخبرات التي تفيده في حياته اليومية. - تطوير المهارات اللغوية وذلك عن طريق تقويم لسان الطفل وإبعاده عن الخطأ وضبط لغته
مكر الثعلب	• تجنب إلحاق ضرر بالآخرين	

ودهاء الدجاجة	لأن هذا سيعود بالضرر علينا. • من حفر حفرة لأخيه وقع فيها.	نحويا وصرفيا. – تزويده بكلمات وتراكيب لغوية جديدة ومعرفة معناها. – تعزيز الأسلوب اللغوي واكتساب حسن التذوق الأدبي. – تطوير القدرة القرائية الواعية. – زيادة ذاكرة المتعلمين من خلال إعادة طرح الأسئلة حول ترتيب الأفكار والأحداث في القصة. – استثمار وترسيخ المعارف من خلال طلب المعلم من التلاميذ إعادة تلخيص القصة. – يظهر قدرة على التعبير عن أفكاره ومشاعره من خلال استخدام أمثلة تدعم وجهة نظره.
فرفورة وسوء الظّنّ	• عدم سوء بالظن الآخرين والحكم عليهم بالباطل. • المشاركة الفاعلة لتحقيق مصلحة الجماعة والتضامن. • تعاون مع الآخرين مثلما كانت تفعله فرفورة مع العصفور بتأمين الحب والقمح لهم.	

المبحث الثالث: عرض وتحليل نتائج الاستبيان

1-استعراض نتائج الاستبيان وتحليلها :

1-1/ دراسة وتحليل المعلومات الشخصية:

السؤال الأول: ماهو جنس عيّنة الدّراسة؟

	التمثيل الإحصائي التكراري	التمثيل النسبي %
نساء	10	%71.43
رجال	4	%28.57
المجموع	14	% 100

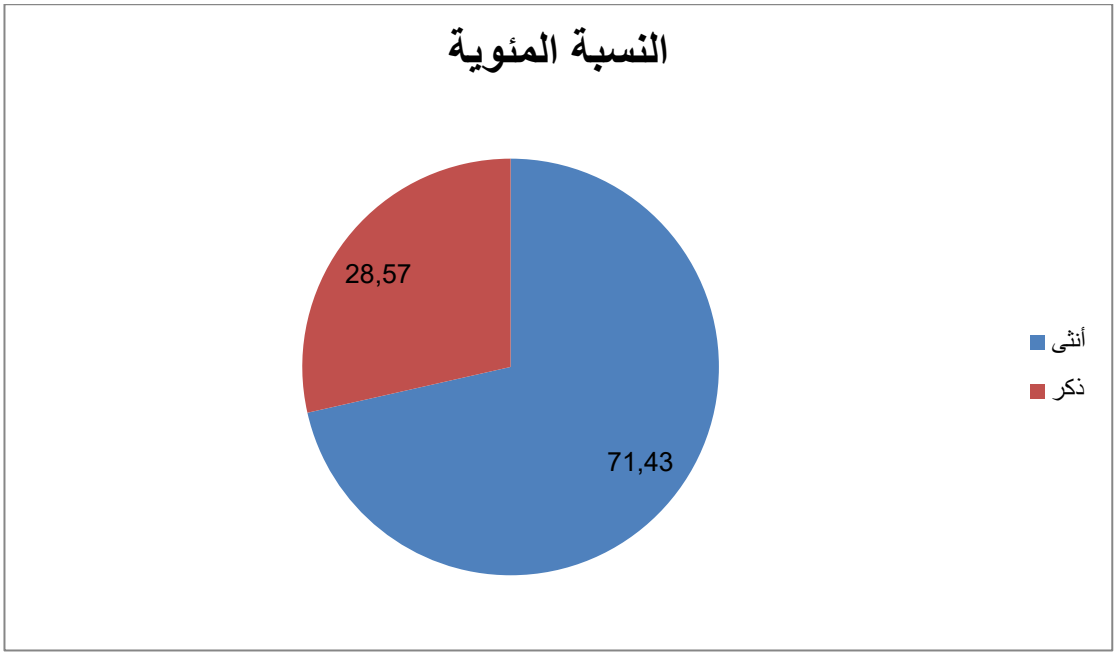

المخطط الأوّل: تمثيل دائري نسبي لجنس أفراد عينة الدراسة

يوضح الجدول والتمثيل الدائري أن غالبية عيّنة الدراسة من النساء، حيث بلغ عددهن 10 أفراد بنسبة 71.4%، مقابل 4 رجال بنسبة 28.5%، وفي ذلك إشارة إلى هيمنة العنصر النسوي في العيّنة؛ لأن المرأة أحنّ وأكثر صبرا على التلميذ من الرّجل.

السؤال الثاني: ما هي الشهادات العلمية التي حصلت عليها عيّنة الدّراسة؟

الشهادة	التمثيل الإحصائي التكراري	التمثيل النسبي %
ليسانس	9	%64.28
ماستر	5	% 35.72
المجموع	14	% 100

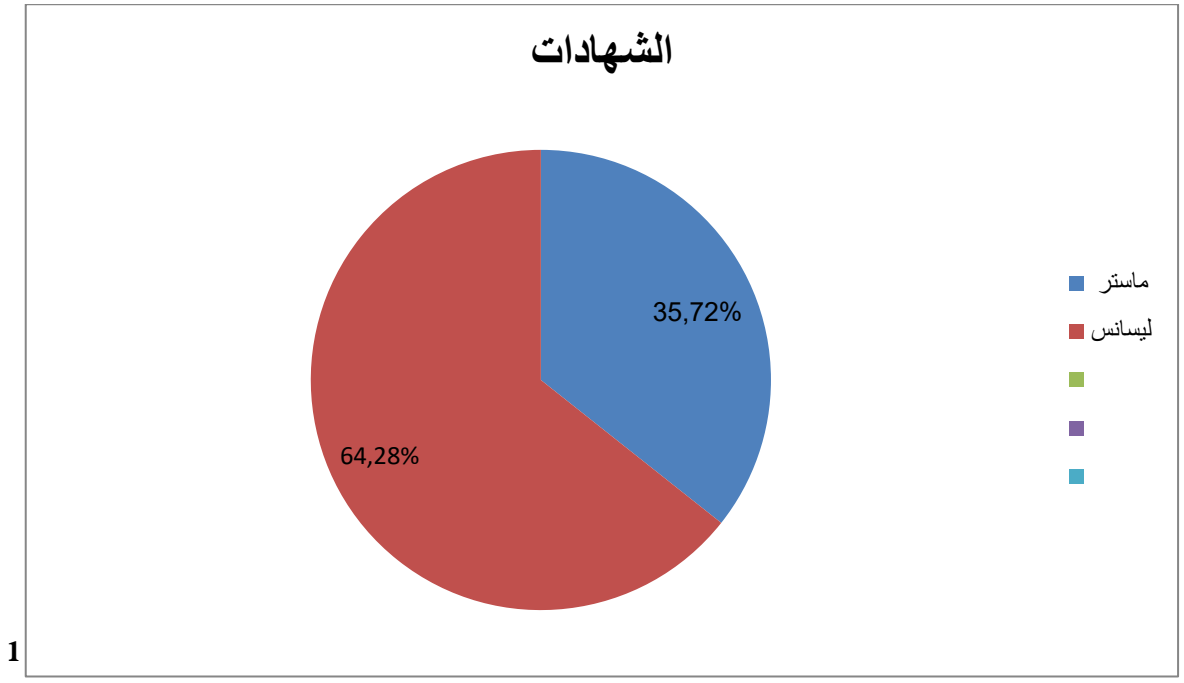

المخطط الثاني: التمثيل الدائري النسبي لمستوى الشهادات العلمية لدى أفراد عيّنة الدراسة

يُبيّن الجدول والتمثيل الدائري أن أفراد عيّنة الدراسة يحملون شهادات جامعية متفاوتة، حيث حصلت النسبة الأكبر (64.2%) على شهادة الليسانس بمعدل 9 أفراد، في حين أن 35.7% من العينة (5 أفراد) يحملون شهادة الماستر.

الاستنتاج:

تُظهر النتائج أن جميع أفراد العينة يتمتعون بمستوى تعليمي جامعي، وهو ما يُعزّز مصداقية آرائهم حول أهمية القصة في العملية التعليمية، ويعكس كفاءتهم الأكاديمية في المجال التربوي.

السؤال الثالث: ما هي سنوات الخبرة المتحصل عليها؟

	التمثيل الإحصائي التكراري	التمثيل النسبي %
أقل من 5	0	%0
من 5 إلى 10	5	%35.71
أكثر من 10	9	%64.29
المجموع	14	% 100

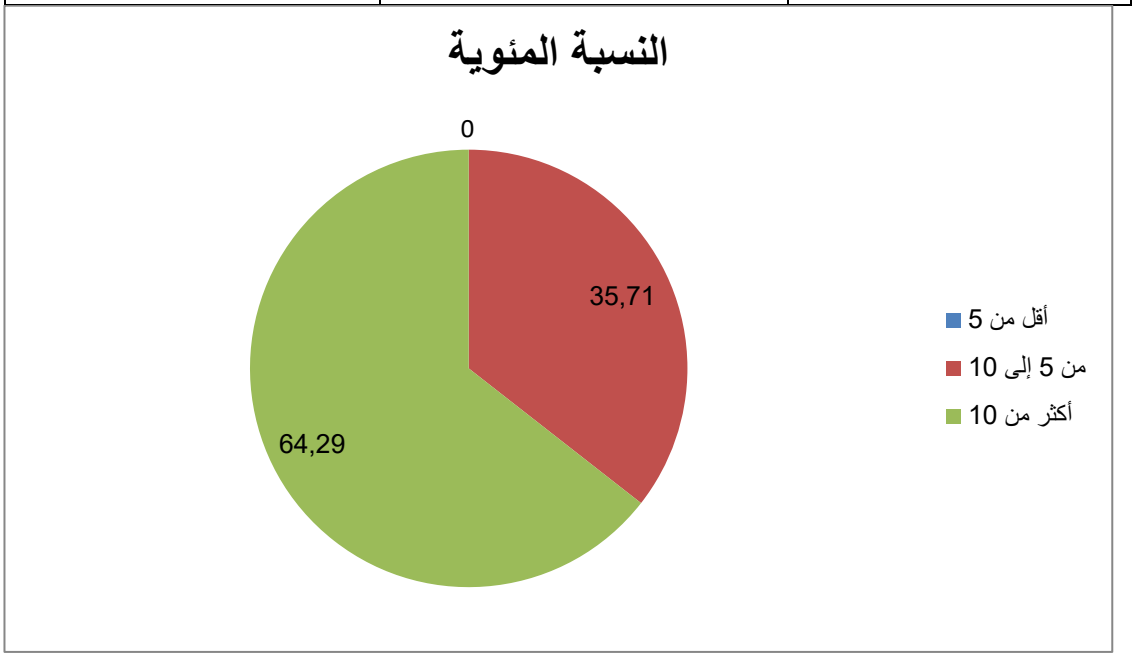

المخطط الثالث: التمثيل الدائري النسبي لسنوات الخبرة لدى عينة الدراسة

يظهر من الجدول والتمثيل الدائري أن أغلب الأساتذة (64.29%) يملكون خبرة تفوق 10 سنوات، مقابل 35.71% تتراوح خبرتهم بين 5 و10 سنوات، في حين غابت فئة الأساتذة الجدد (أقل من 5 سنوات). يُشير هذا إلى نضج مهني وتربوي واضح لدى العينة، وهو ما يعزز من مصداقية آرائهم في القضايا البيداغوجية. ومع ذلك، فإن الغياب التام لفئة الأساتذة الجدد (أقل من خمس سنوات خبرة) يثير تساؤلات مشروعة حول سياسات التوظيف والتجديد داخل المؤسسة، إذ يُعتبر التنوع في سنوات الخبرة عاملا مهمّا لتحقيق التوازن الوظيفي والبيداغوجي، لما له من أثر في تعزيز تبادل الخبرات بين مختلف الأجيال التربوية، وضمان ديناميكية متجددة في أداء المؤسسة التربوية.

1-2/ دراسة وتحليل المعطيات المرتبطة بالموضوع:

السؤال الأول: ما مدى حُب تلاميذك لحصّة القراءة؟

	التمثيل الإحصائي التكراري	التمثيل النسبي %
نعم	10	%71.43
لا	0	%0
أحيانا	4	%28.57
المجموع	14	% 100

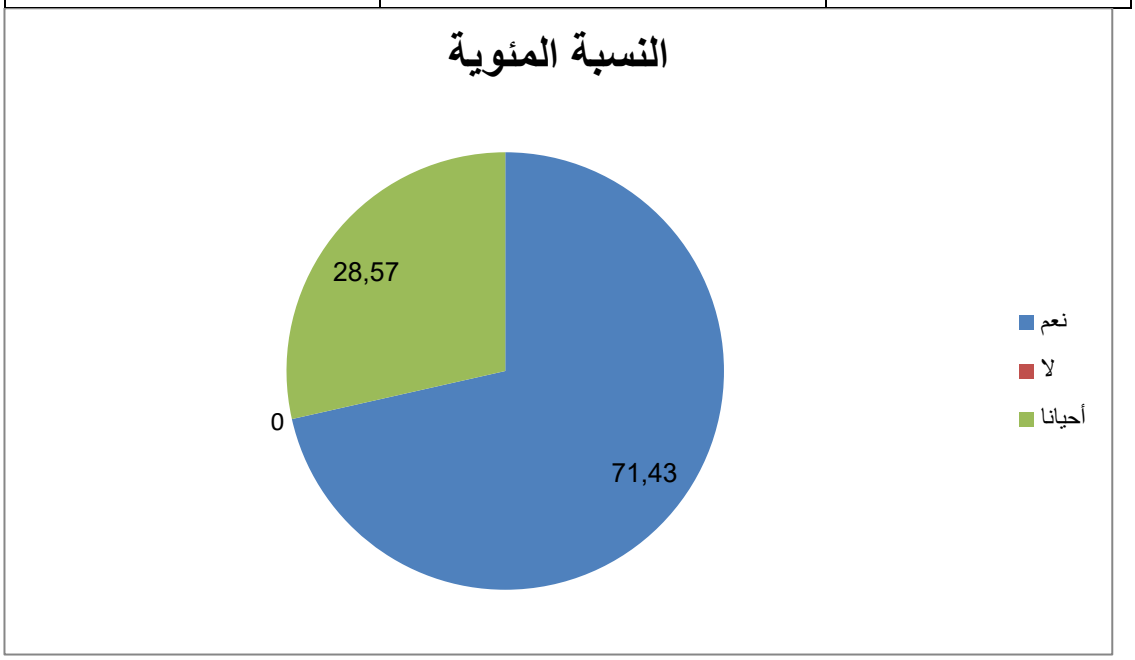

المخطط الرابع: التمثيل الدائري النسبي لمدى حبّ تلاميذ العينة لحصة القراءة

تظهر نتائج الجدول والتمثيل الدائري النسبي أنّ **71.43%** من التلاميذ يعبرون عن حبّهم لحصة القراءة، بينما لم يبدِ أي تلميذ موقفًا سلبيًا تجاهها (0% قالوا "لا"). أمّا باقي النسبة، وهي **28.57%**، فقد أعربوا عن حبهم للحصة أحيانًا فقط.

هذه النتائج تعكس تقبّلا عامًا وإيجابيًا لحصة القراءة بين تلاميذ العينة، ويدل هذا على أهمية هذه الحصة في تعزيز الاهتمام بالقراءة وتنمية المهارات اللغوية والتربوية.

السؤال الثاني: ما مدى رغبة تلاميذك في قراءة القصص؟

	التمثيل الإحصائي التكراري	التمثيل النسبي %
نعم	6	% 42.86
لا	0	%0
أحيانا	8	%57.14
المجموع	14	% 100

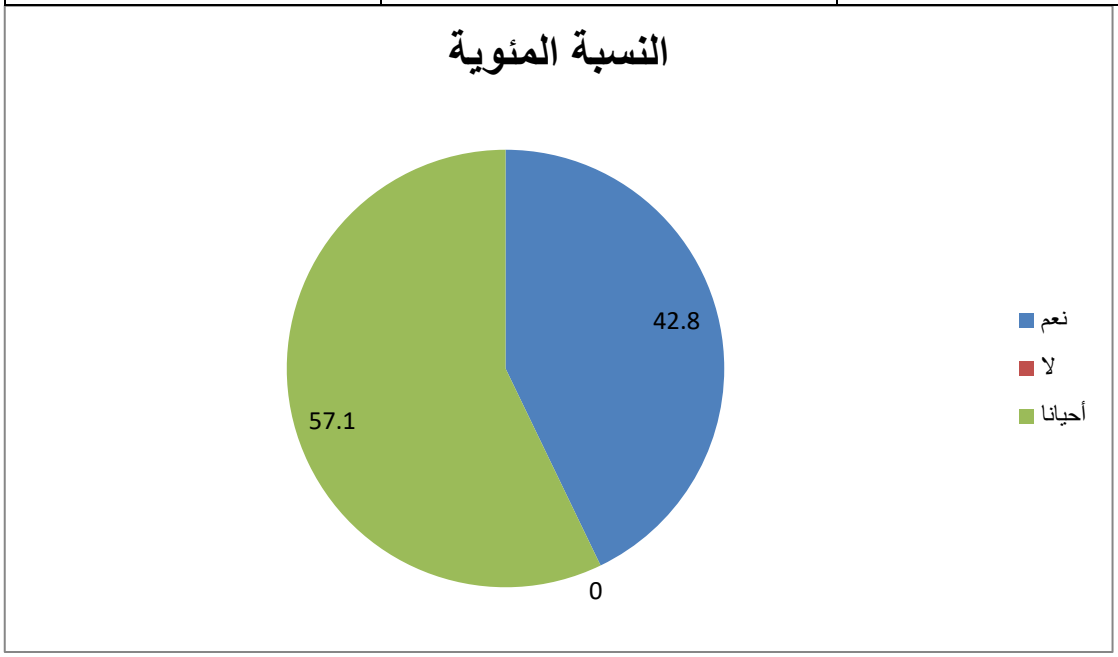

المخطط الخامس: التمثيل الدائري النسبي لمدى رغبة تلاميذ أفراد العينة في قراءة القصص

يبيّن الجدول والتمثيل الدائري أنّ نسبة 42.86% من تلاميذ العينة لديهم رغبة واضحة في قراءة القصص، بينما لم يُسجل أي تلميذ موقفًا سلبيًا (0% قالوا "لا"). أمّا النسبة الأكبر، وهي 57.14%، فقد عبّرت عن رغبتها في قراءة القصص بشكل متقطع أو أحيانًا فقط. تعكس هذه النتائج تفاوتًا في درجة الانخراط والرغبة بين التلاميذ تجاه نشاط قراءة القصص، وهو يدل على أن القصص تشكل عنصرًا جاذبًا لهؤلاء التلاميذ لكنها ليست دائمًا محفزة بشكل مستمر لجميعهم، وذلك بسبب الضّغط المستمر عليهم للتركيز على المواد

الدّراسيّة، وانصرافهم إلى استعمال التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي، وهو عامل يحدّ من إقبالهم على قراءة القصص.

ويقع على عاتق المعلّمين واجب تنويع طرق عرض القصص وأساليب تقديمها، بحيث تتلاءم مع مستويات وميول التلاميذ المختلفة، بالإضافة إلى ضرورة تعزيز البيئة الصفية والدعم التربوي لزيادة حماس التلاميذ تجاه القراءة القصصية، وتبني استراتيجيات تشجيعية تركّز على إشباع فضول التلاميذ وتنمية مهاراتهم في القراءة والفهم، ما يسهم في تعزيز علاقة إيجابية مستمرة بين التلاميذ والقصص كوسيلة تعليمية فعالة.

السؤال الثالث: هل القصة أسلوب من أساليب التعلم؟

	التمثيل الإحصائي التكراري	التمثيل النسبي %
نعم	14	% 100
لا	0	%0
أحيانا	0	%0
المجموع	14	% 100

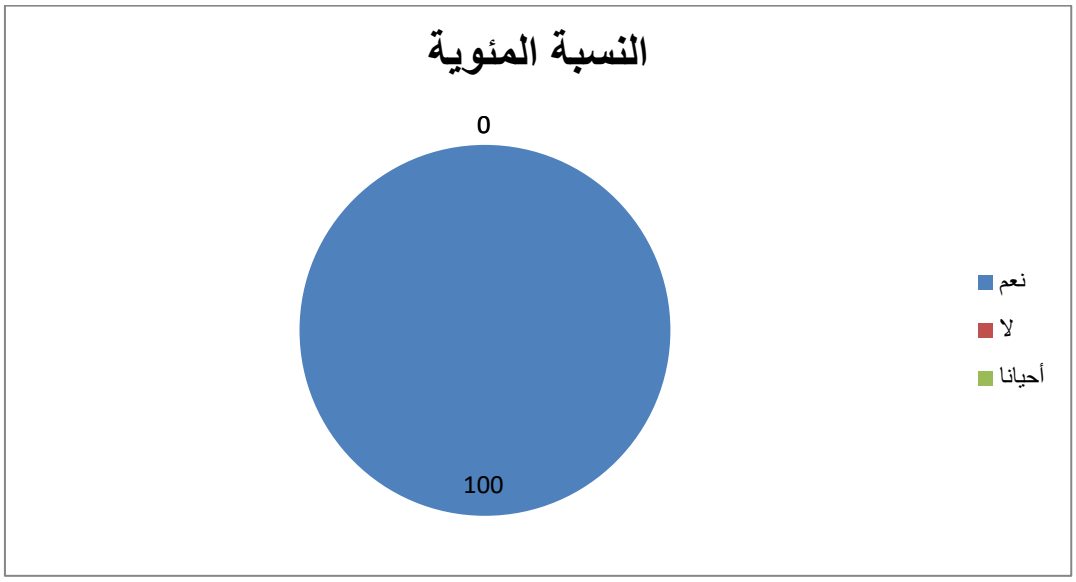

المخطّط السّادس: التمثيل الدائري النسبي لآراء العينة حول اعتبار القصة أسلوبًا من أساليب التعلم

أجمعت عيّنة الدراسة بنسبة **100%** على أن القصة تُعد أسلوبًا من أساليب التعلم، دون تسجيل أي معارضة أو تردّد (0% "لا" و0% "أحيانًا"). تعكس هذه النتيجة اتفاقًا مطلقًا بين الأساتذة حول القيمة التربوية والتعلمية للقصة في المحيط التعليمي، وهو ما يؤكد مكانتها كأداة فعالة في إيصال المعارف وتنمية المهارات، خاصة في المراحل التعليمية الأولى.

ويفسّر هذا الإجماع تربويا بأنّه دليلٌ على وعي الأساتذة بدور القصة كوسيط تربوي يعزز من الجوانب المعرفية والوجدانية للتلميذ، إذ تتيح له فهم المفاهيم المجردة في سياقات واقعية أو خيالية محفزة، وتساهم في تنمية خياله ورصيده اللغوي، وإثراء زاده الفكري من خلال تعرّفه على ثقافات الشعوب والمبادئ واستخلاص العبر، فضلا عن امتلاك ملكة الإبداع والتعبير شفويا وتحريريا، وكذا التفكير النقدي.

كما يُبرز هذا المعطى أهمية توظيف القصة بشكل منهجي داخل العملية التعليمية، ليس فقط كوسيلة ترفيهية، بل كأداة تعليمية هادفة تدعم التعلم النشط، وتساعد في بناء المعنى لدى المتعلم بطريقة مشوقة وتفاعلية تجعله ذا إصغاء وانتباه.

السؤال الرابع: ما نوع القصص التي يفضّلها الأطفال؟

	التمثيل الإحصائي التكراري	التمثيل النسبي %
فكاهية	6	% 42,8
خيالية	3	% 21.4
دينية	5	% 35,7
المجموع	14	% 99,9

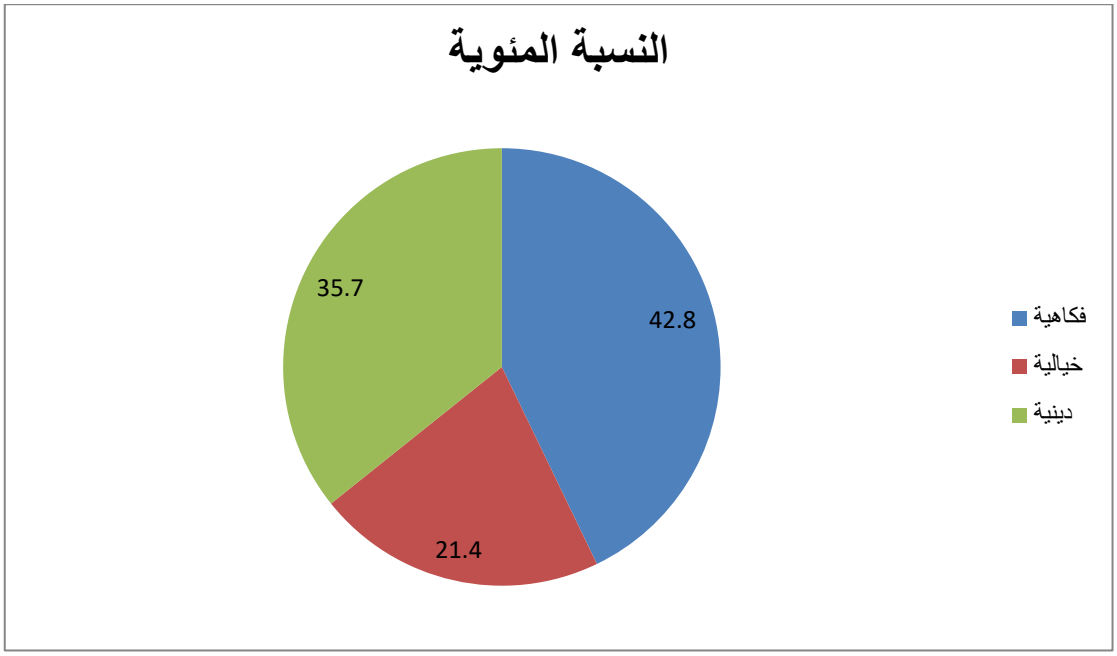

المخطّط السّابع: التمثيل الدائري النسبي لأنواع القصص المفضّلة عند الأطفال

يُبرز الجدول والتمثيل الدائري المرافق له أن الأطفال يميلون إلى تفضيل أنواع مختلفة من القصص، مع تفاوت في النسب حسب طبيعة كل نوع. وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

- **القصص الفكاهية** في المرتبة الأولى بنسبة **42.8%**، ويفسّر ذلك بأنّ الأطفال يحبّون القصص التي تحمل طابع المرح وتثير الضحك، لما لها من دور في جذب انتباههم وتحقيق المتعة أثناء التعلم.
- **القصص الدينية** احتلت المرتبة الثانية بنسبة **35.7%**، ويُعزى ذلك إلى احتوائها على قيم وأخلاق نبيلة يجد فيها الطفل قدوة ومبادئ تربوية.
- **القصص الخيالية** جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة **21.4%**، حيث ينجذب الأطفال لهذا النوع لما يوفره من عالم ساحر يحفز الخيال والإبداع.

الاستنتاج:

يُفضّل الأطفال القصص التي تمزج بين التسلية والفائدة، مع ميل واضح نحو القصص الفكاهية، تليها الدينية فالخيالية. وهذا التنوع في التفضيلات يُبرز أهمية تنويع القصص المقدمة لهم لتتناسب مع ميولهم وتحافظ على دافعيتهم للتعلم.

السؤال الخامس: ما هي وجهة نظرك في القصص الموجودة في الكتاب المدرسي؟

من خلال تحليل آراء المعلمين حول القصص المقررة في الكتاب المدرسي، تبيّن وجود تباين في وجهات النظر، إلا أن الغالبية أعربت عن عدم رضاها الكامل عن هذه القصص. وقد أرجع المعلمون ذلك إلى عدة أسباب، من أبرزها:

- أن بعض القصص تفوق المستوى الفكري للتلاميذ، وبالتالي يصعب عليهم فهمها أو التفاعل معها.
- كثير منها يفتقر إلى التشويق والإثارة، وأسلوب عرضها أحياناً يكون مملاً وغير جذّاب.
- عدد محدود من القصص وُصف بأنه جيد، لما يحمله من عبر وقيم يستفيد منها المتعلم.
- بعض القصص لا تحقق الهدف التربوي المنشود ولا تراعي الفروقات الفردية بين التلاميذ.
- في المقابل، رأى بعض المعلمين أن القصص متيسرة إلى حد ما وتخدم التلميذ "نوعاً ما."

الاستنتاج: بوجه عام، يرى المعلمون أن القصص المدرسية غير كافية لتحقيق الأهداف التربوية واللغوية المنشودة، كما أنها لا تراعي مستوى التلاميذ الفكري ولا تلبي احتياجاتهم النفسية والتعليمية، وهو ما يستدعي مراجعة محتواها وتطويرها بما يتناسب مع خصائص المتعلمين في هذه المرحلة.

السؤال السادس: هل تعرض الصور المرافقة للقصة أثناء قراءتها؟

	التمثيل الإحصائي التكراري	التمثيل النسبي %
نعم	6	% 42.86
لا	0	%0
أحيانا	8	% 57.14
المجموع	14	% 100

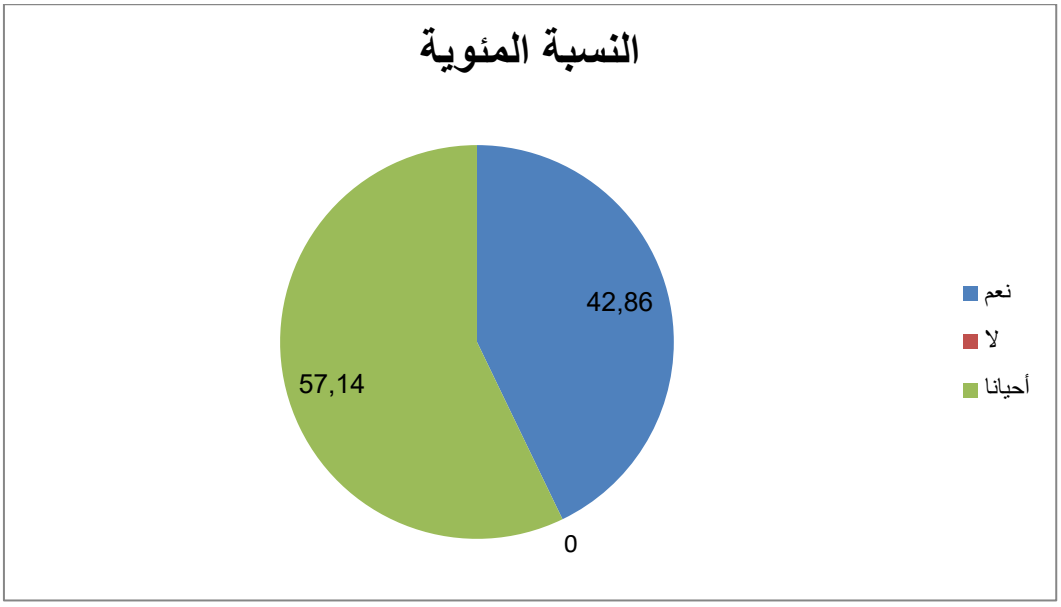

المخطّط الثّامن: التمثيل الدائري النسبي لآراء أفراد العينة لمدى عرض الصور المرافقة للقصة أثناء قراءتها

يبين الجدول والتمثيل الدائري أن أغلب المعلمين يختارون "أحيانًا" عند عرض الصور المرافقة للقصة أثناء قراءتها، بنسبة 57.1%. بينما بلغت نسبة من يجيبون بـ"نعم" 42.8%، ولم تُسجّل أي إجابة بـ"لا."

ونستنتج من هذا العرض أن الصور المرافقة لا تُعرض بشكل دائم، بل يتم عرضها أحيانًا فقط، ويعود السبب في الغالب إلى ضيق الوقت المتاح خلال الحصة. وتُعد الصور عنصرًا محفزًا ومشوقًا للتلاميذ، إذ تجذب انتباههم، ولكن في بعض الحالات قد تؤدي إلى تشتّت انتباه المتعلمين عن مفردات النص والأسلوب اللغوي أو عن المغزى التربوي للقصة.

السؤال السابع: هل تستعمل التعبيرات الجسدية عند قراءتك للقصة من أجل جذب انتباه التلاميذ؟

	التمثيل الإحصائي التكراري	التمثيل النسبي %
نعم	14	% 100
لا	0	% 0
أحيانا	0	% 0
المجموع	14	% 100

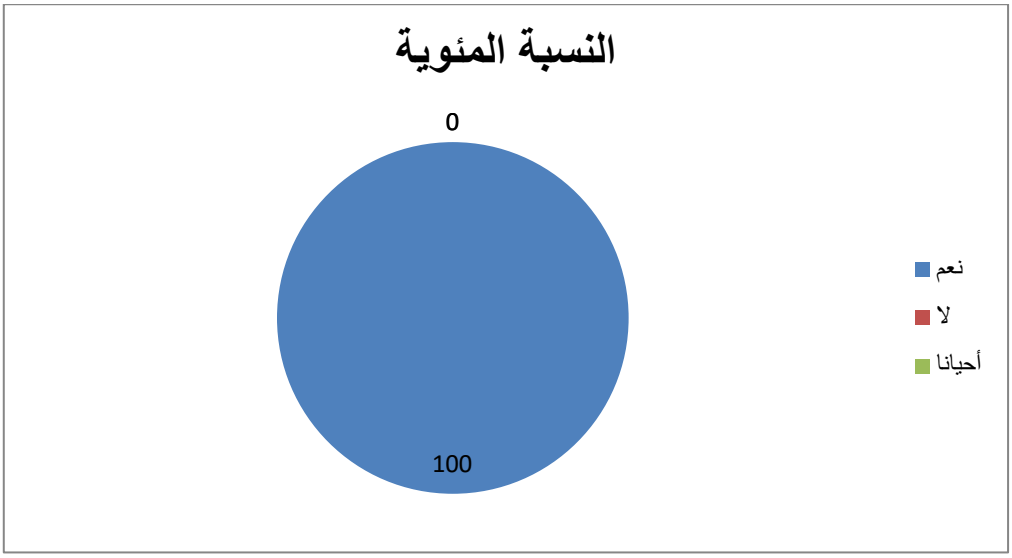

المخطط التاسع: التمثيل الدائري النسبي لمدى استخدام المعلمين التعبيرات الجسدية أثناء قراءة القصة لجذب انتباه التلاميذ

يُوضح الجدول والتمثيل الدائري أن جميع أفراد عينة الدراسة (100%) أكدوا استخدامهم للتعبيرات الجسدية أثناء قراءة القصة، في حين لم يُسجّل أي استخدام جزئي أو غياب لهذا الأسلوب (0% لـ "لا" و"أحيانًا").

ونستنتج أن استخدام التعبيرات الجسدية يُعدّ أسلوبًا معتمدًا بشكل كلّي من قِبل المعلمين أثناء قراءة القصص، وذلك بهدف جذب انتباه التلاميذ وتحفيزهم على المتابعة والفهم. ويُعد هذا الأسلوب فعّالا في إيصال المعنى، وتبسيط الأحداث، وخلق جو تفاعلي داخل القسم، ما يُسهم في تعزيز الفهم والاستيعاب لدى المتعلمين.

السؤال الثامن: هل استعمال اللغة العربية في القصة يعزز من زيادة الحصيلة اللغوية للطفل؟ وكيف ذلك؟

	التمثيل الإحصائي التكراري	التمثيل النسبي %
نعم	14	% 100
لا	0	% 0
أحيانا	0	% 0
المجموع	14	% 100

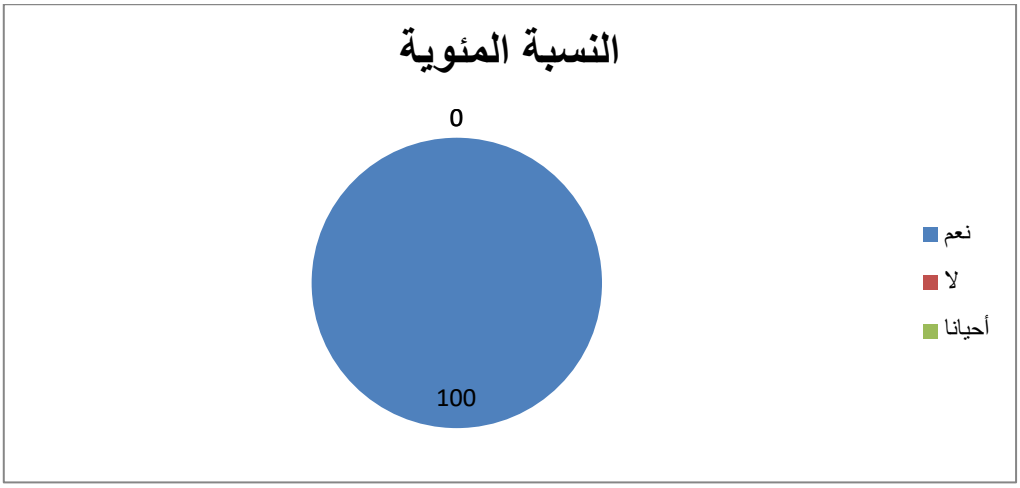

المخطط العاشر: التمثيل الدائري النسبي لآراء أفراد العينة حول دور اللغة العربية في تعزيز الحصيلة اللغوية عبر القصة

يُظهر الجدول والتمثيل الدائري أن جميع أفراد العينة (100%) يرون أن استعمال اللغة العربية الفصحى في سرد القصص يُسهم بشكل كبير في تنمية الحصيلة اللغوية لدى الأطفال. لم تُسجّل أي إجابة بـ"لا" أو "أحيانًا"، ما يدل على إجماع واضح بين المعلمين.

ونستنتج أن اللغة العربية الفصحى تُعتبر أداة فعّالة لتعزيز الرصيد اللغوي لدى المتعلمين في السنة الثانية من التعليم الابتدائي، حيث تتيح لهم اكتساب مفردات جديدة، وفهم تراكيب لغوية سليمة، والتعوّد على النطق الصحيح، ما يُساهم في تحسين قدراتهم الشفوية والتحريرية. كما يُسهم تكرار التعرض للفصحى في ترسيخها في أذهان التلاميذ، وتقليل اعتمادهم على اللهجات العامية، وهو ما يُعتبر خطوة مهمة في بناء كفاءتهم اللغوية.

وقد برر المعلمون إجماعهم على رأيهم بالأسباب التالية:

- يُعدّ استماع التلميذ القصة أثناء الإلقاء باللسان الفصيح من الأساليب الجيدة التي تُسهم في إثراء لغته.
- يُحب الأطفال القصص، ويميلون إلى الأسلوب القصصي في التعلُّم، مما يُسهم في تعزيز حصيلتهم اللغوية.
- تسهم القصة في تنمية الرصيد اللغوي للتلميذ بشكل ملحوظ.

- إنّ التواصل مع التلميذ باللغة العربية الفصحى في السنة الثانية الابتدائية على الخصوص يُعوّده على استخدامها، ويدفعه إلى ممارستها بطلاقة.
- تُساهم القصة في توسيع معجمه اللغوي من خلال تزويده بمفردات جديدة تُسهّل عليه التعبير والتواصل، سواء شفهياً أو كتابياً.
- يتعلم التلميذ كلمات مألوفة في السياق، لكنها تُعد جديدة بالنسبة لقاموسه اللغوي الشخصي.
- تُسهم القصة في تهذيب اللغة العامية لدى التلميذ، ما يؤدي إلى طلاقة لسانه وقدرته على التعبير بلغة سليمة.

ونخلص مما سبق إلى أنّ استخدام اللغة العربية الفصحى في سرد القصة يُساهم في تنمية الحصيلة اللغوية لدى التلميذ، من خلال إثراء رصيده اللغوي والمعرفي، وتسهيل التعبير الشفهي والكتابي، كما يُساعده على اكتساب طلاقة لغوية تُبعده عن استعمال العامية.

السؤال التاسع: هل لأسلوب القصة أثر إيجابي في تنمية الطلاقة اللغوية عند التلميذ؟ وكيف يتم ذلك؟

	التمثيل الإحصائي التكراري	التمثيل النسبي %
نعم	14	% 100
لا	0	% 0
أحيانا	0	% 0
المجموع	14	% 100

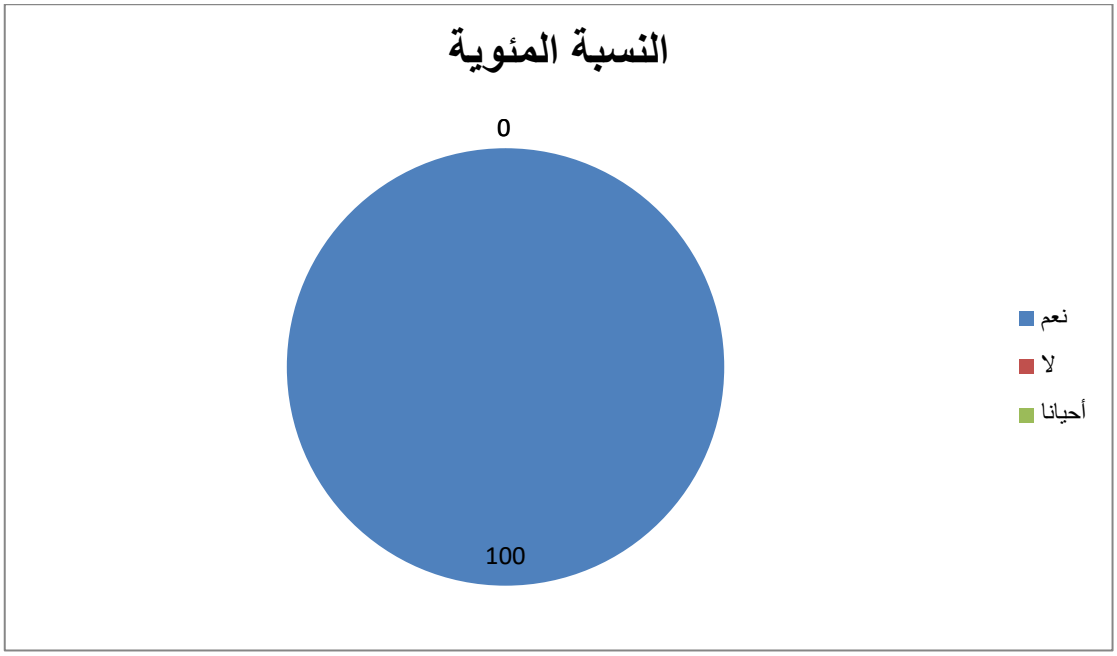

المخطط الحادي عشر: التمثيل الدائري النسبي لمدى الأثر الإيجابي لأسلوب القصة في تنمية الطلاقة اللغوية عند التلميذ

أظهرت نتائج الجدول والتمثيل الدائري أن جميع أفراد عينة الدراسة، بنسبة 100%، أكدوا وجود أثر إيجابي لأسلوب القصة في تنمية الطلاقة اللغوية لدى التلميذ، وهو ما يعكس إجماعاً واضحاً حول فعالية هذا الأسلوب التربوي.

وأوضح الأساتذة أن الطلاقة اللغوية تنمو من خلال:

- الاستماع المتكرر للنصوص القصصية التي تتضمن تراكيب لغوية سليمة وغنية.
- تشجيع التلميذ على إعادة سرد القصة بلغته الخاصة، يحفزه على تنظيم أفكاره والتحدث بطلاقة.
- تعزيز استخدام المفردات الجديدة بشكل طبيعي في مواقف تعبيرية.
- القراءة الجهرية التي ترفع من مستوى النطق والانسيابية في الحديث.
- تنمية الثقة بالنفس، وهو عامل يُسهم في التخلص من التردد أو التلعثم أثناء الكلام.

الاستنتاج:

يُعد أسلوب القصة من أنجع الوسائل لتنمية الطلاقة اللغوية عند التلميذ، إذ يدمج

بين المتعة والتعلم، ويساعد المتعلم على التعبير السلس والواضح بطريقة تدريجية وتفاعلية.

السؤال العاشر: هل للقصة دور في تنمية المهارات اللغوية للتلميذ؟ وأين يظهر ذلك؟

	التمثيل الإحصائي التكراري	التمثيل النسبي %
نعم	14	% 100
لا	0	% 0
أحيانا	0	% 0
المجموع	14	% 100

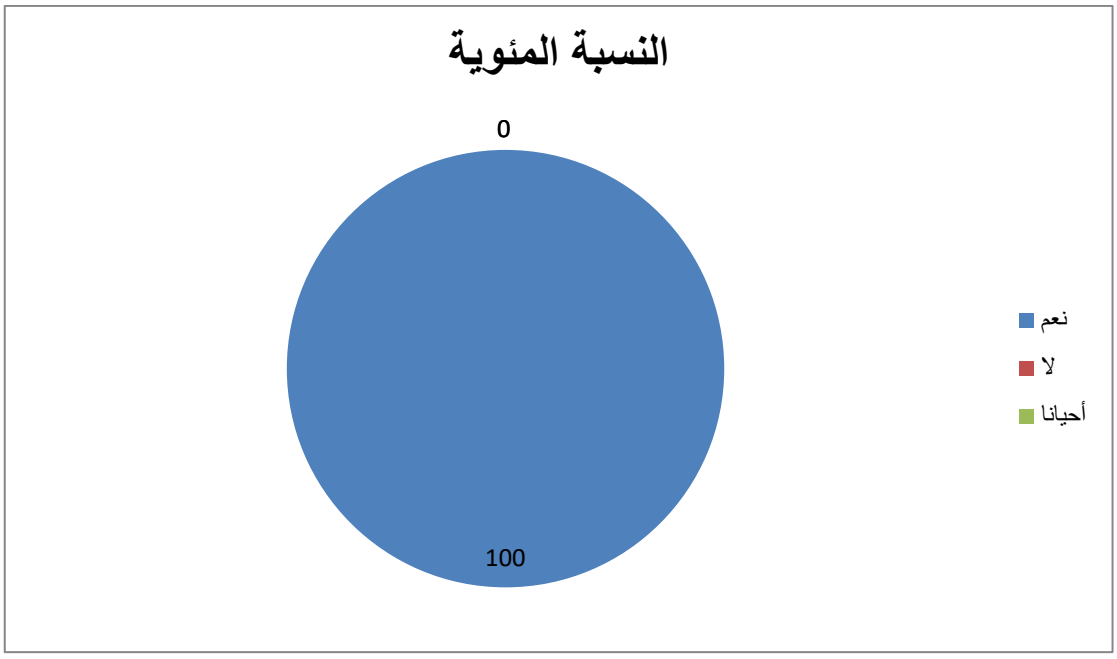

المخطط الثاني عشر: التمثيل الدائري النسبي لآراء أفراد العينة حول دور القصة في تنمية المهارات اللغوية لدى التلميذ

تشير نتائج الجدول والتمثيل الدائري إلى اتّفاق تامّ بين أفراد عينة الدراسة، حيث أجاب كلّهم (100%) بـ "نعم"، وذلك يدلّ على إجماع كامل على أهمية القصة في تنمية المهارات اللغوية للتلميذ.

وقد بيّن الأساتذة أن أثر القصة يظهر في:

- تحسين الثروة اللغوية للتلميذ من خلال التعرض لمفردات وتراكيب جديدة.
- تنمية مهارات الفهم والاستيعاب أثناء الاستماع أو القراءة.
- تعزيز مهارات التعبير الشفوي والكتابي.
- تدريب المتعلم على التركيز، الإصغاء، وإعادة الصياغة.
- بناء جمل صحيحة وتحسين النطق والقراءة الجهرية.

الاستنتاج:

تلعب القصة دوراً محورياً في تنمية المهارات اللغوية لدى التلميذ، إذ تسهم في تطوير قدراته على الاستماع، الفهم، التعبير، والكتابة بطريقة تلقائية وفعالة.

السؤال الحادي عشر:

هل تمنح تلاميذك فرصة إعادة صياغة القصة أو تلخيصها شفويا أو كتابيا؟ وما رأيك في تلخيصهم؟

	التمثيل الإحصائي التكراري	التمثيل النسبي %
نعم	12	% 85.71
لا	0	% 0
أحيانا	2	% 14.29
المجموع	14	% 100

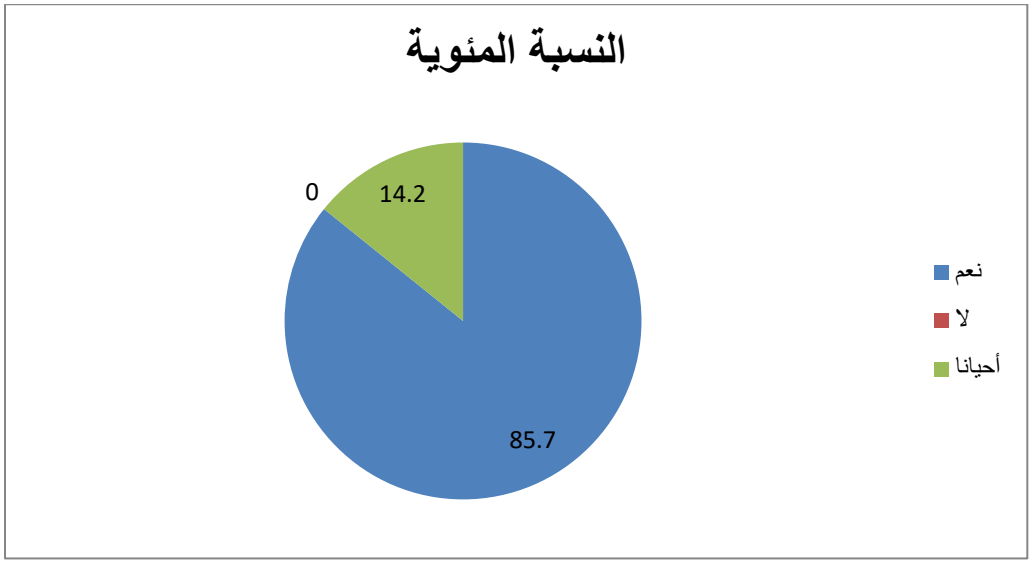

المخطط الثالث عشر: التمثيل الدائري النسبي لمدى إتاحة المعلم الفرصة للتلاميذ لإعادة صياغة القصة أو تلخيصها شفويا أو كتابيا

تُظهر نتائج الجدول والتمثيل الدائري أن نسبة **85.7%** من المعلمين يمنحون تلاميذهم فرصة لتلخيص القصة شفوياً أو كتابياً، في حين بلغت نسبة من يفعلون ذلك أحياناً **14.2%** فقط، دون وجود أي نسبة لمن أجابوا بـ"لا."

- وقد أجمع المعلمون على أن التلخيص يساعد التلميذ على:
- تأكيد فهمه للقصة.
- تطوير مهاراته في التعبير والتواصل.
- بناء ثقته بنفسه.
- إظهار مدى استيعابه لمضمون القصة حسب مستواه المعرفي.

الاستنتاج:

معظم المعلمين يعتبرون التلخيص وسيلة تعليمية فعالة، تساعد على تقييم استيعاب التلاميذ وتحسين مستواهم في التعبير والفهم القرائي.

السؤال الثاني عشر: هل ترى أن للقصة أثرا في نقل القيم الأخلاقية والتربوية للتلميذ؟ وأين يظهر ذلك؟

	التمثيل الإحصائي التكراري	التمثيل النسبي %
نعم	12	% 85.71
لا	0	% 0
أحيانا	2	% 14.29
المجموع	14	% 100

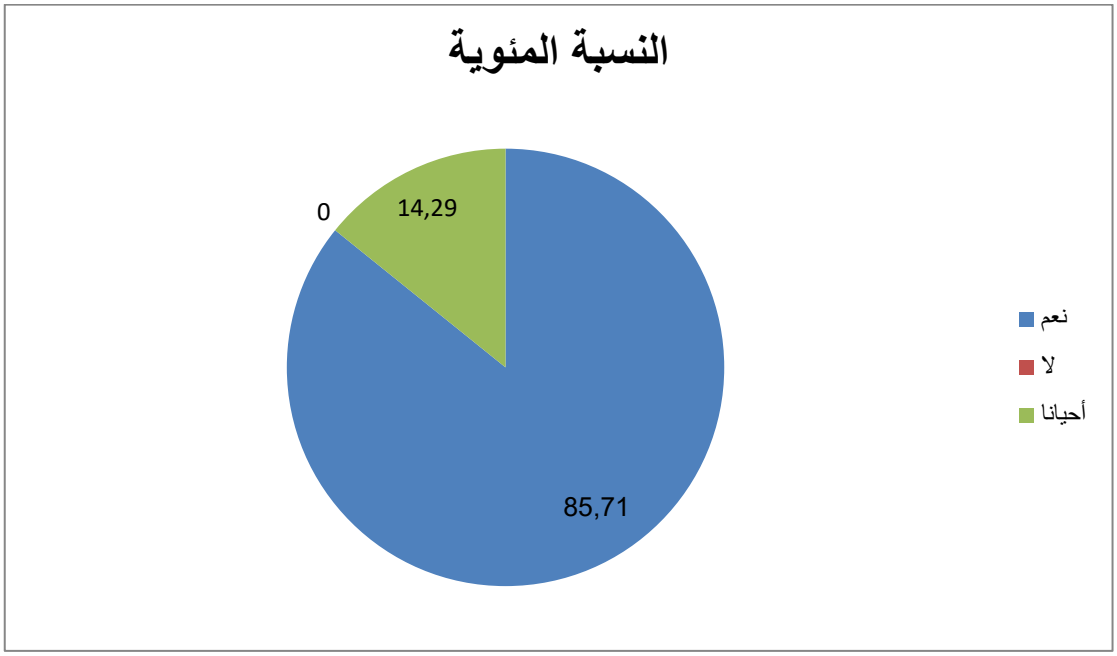

المخطط الرابع عشر: التمثيل الدائري النسبي

لأثر القصة في نقل القيم الأخلاقية التربوية

يتبين من نتائج الجدول والتمثيل الدائري أنّ للقصة أثراً بالغ الأهمية في نقل القيم الأخلاقية والتربوية للتلميذ. فقد بلغت نسبة من يرون أن للقصة تأثيراً إيجابياً في هذا الجانب **85.7%**، وهي نسبة مرتفعة تدل على وعي كبير بدور القصة التربوي. بينما أجاب **14.2%** بأن هذا الأثر يظهر "أحياناً"، في حين لم يجب أي من المشاركين بـ"لا"، ما يعزز من مصداقية هذا الطرح.

ويظهر أثر القصة التربوي في تغير سلوك التلاميذ الإيجابي، واكتسابهم قيمًا مثل الصدق والتعاون والانضباط، إضافة إلى استفادتهم من العبر والمواقف التي تعرضها القصص. كما أن بعض المشاركين أشاروا إلى أن القصة تُمكّن المتعلم من تطبيق تلك القيم في حياته اليومية ومواقفه المختلفة.

ونخلص إلى أنّ القصة تُعد وسيلة تربوية فعالة في غرس القيم الأخلاقية لدى المتعلمين، حيث تتجلى آثارها في سلوكياتهم اليومية وتفاعلهم مع محيطهم بطريقة إيجابية.

السؤال الثالث عشر: هل يحسِّن الأسلوب القصصي من مستوى تعلّم التلاميذ؟

	التمثيل الإحصائي التكراري	التمثيل النسبي %
نعم	14	% 100
لا	0	% 0
المجموع	14	% 100

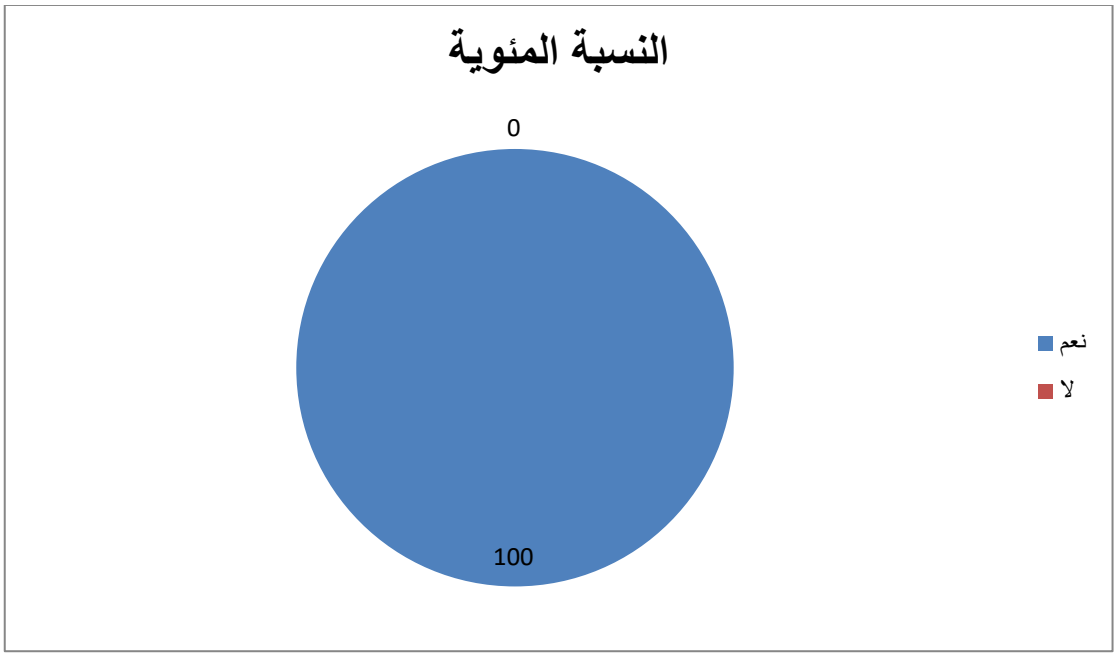

المخطط الخامس عشر: التمثيل الدائري النسبي لدور الأسلوب القصصي في تحسين مستوى تعلم التلاميذ

من خلال الجدول والتمثيل الدائري، نلاحظ أن جميع أفراد العينة (بنسبة 100%) أكدوا أن الأسلوب القصصي يُساهم في تحسين مستوى تعلّم التلاميذ. وقد دعّم المشاركون هذا الرأي بجملة من المبررات، أهمها:

- تقمّص التلميذ أدوار القصة واستنباط العبرة منها.
- اعتماد القرآن الكريم على الأسلوب القصصي، وفي ذلك دلالة جليّة على فعاليته في إيصال الرسائل التربوية والتعليمية.
- ميل الطفل في مراحل نموه الأولى إلى الخيال والفكر واللغة، والرغبة في اكتشاف كل ما هو جديد، ما يجعل القصة وسيلة محفّزة لتنمية رصيده اللغوي، الفكري والمعرفي.
- دور القصة على تنمية الثروة اللغوية للتلميذ، ومساعدته على التعبير الشفوي والكتابي بشكل فعّال.
- تمكين التلميذ من مهارات القراءة والطلاقة، بفضل التكرار والسياق القصصي المحفّز.
- انجذاب التلميذ الفطري إلى القصص، يزيد من دافعيته للتعلم والمطالعة.

مما سبق، يتضح أنّ الأسلوب القصصي يعدّ أداة تعليمية فعّالة في تحسين مستوى التعليم لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم الابتدائي، حيث يُنمِّي رصيدهم اللغوي، ويُطوِّر قدراتهم التعبيرية، ويعزّز مهاراتهم في القراءة والكتابة، فضلا عن تنمية القيم التربوية والأخلاقية لديهم.

السؤال الرابع عشر: هل يدرك التلاميذ تلك القيم المتضمنة في القصة؟

	التمثيل الإحصائي التكراري	التمثيل النسبي %
نعم	14	% 100
لا	0	% 0
أحيانا	0	% 0
المجموع	14	% 100

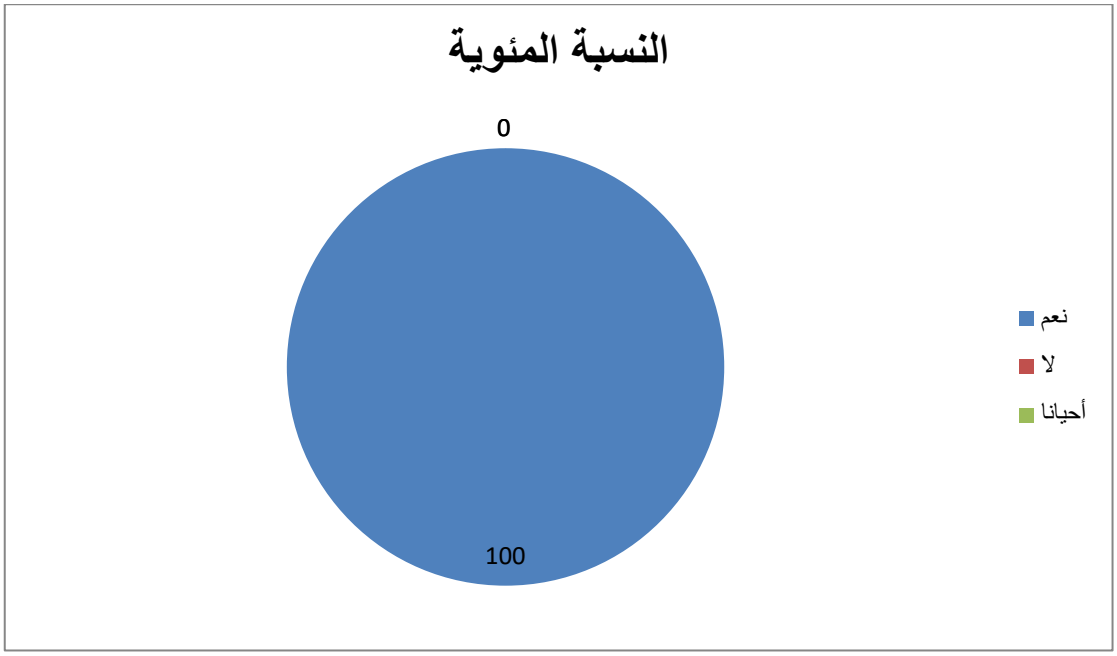

المخطط السادس عشر: التمثيل الدائري النسبي

لمدى إدراك التلاميذ للقيم المتضمنة في القصة

تشير نتائج الجدول والتمثيل الدائري إلى إجماع تامّ بين أفراد عينة الدراسة على أن التلاميذ يدركون القيم المتضمّنة في القصة، حيث بلغت نسبة الإجابة بـ"نعم100% "، دون تسجيل أي نسبة لخياري "لا" أو "أحيانًا." وفي ذلك دلالة على ما يلي:

- وضوح القيم التربوية في القصة وقدرتها على الوصول إلى وعي التلميذ بشكل فعّال.
- أن الأسلوب القصصي لا يكتفي بعرض الأحداث، بل يساهم في ترسيخ المعاني الأخلاقية والتربوية لدى المتعلم.
- وجود ارتباط إيجابي بين طريقة تقديم القصة وفهم التلميذ للمضامين القيمية، مما يعزز من فعاليتها كوسيلة تعليمية تربوية.

وفي ضوء هذه المعطيات، نستنتج أن القصة ليست مجرد وسيلة للترفيه أو للتنمية اللغوية فحسب، بل أداة فعّالة لغرس القيم الأخلاقية والسلوكية لدى التلاميذ. هذا الإدراك الكامل من طرف التلاميذ يُعزِّز من مكانة القصة في العملية التعليمية، ويؤكد على أهميتها في بناء شخصية تلميذ السنة الثانية من التعليم الابتدائي.

السؤال الخامس عشر: هل يؤدي توظيف القصة إلى تعزيز الطلاقة اللغوية لدى التلميذ والتنوع في اللغة وعلومها؟

	التمثيل الإحصائي التكراري	التمثيل النسبي %
نعم	9	% 64.28
لا	0	% 0
أحيانا	5	% 35.72
المجموع	14	% 100

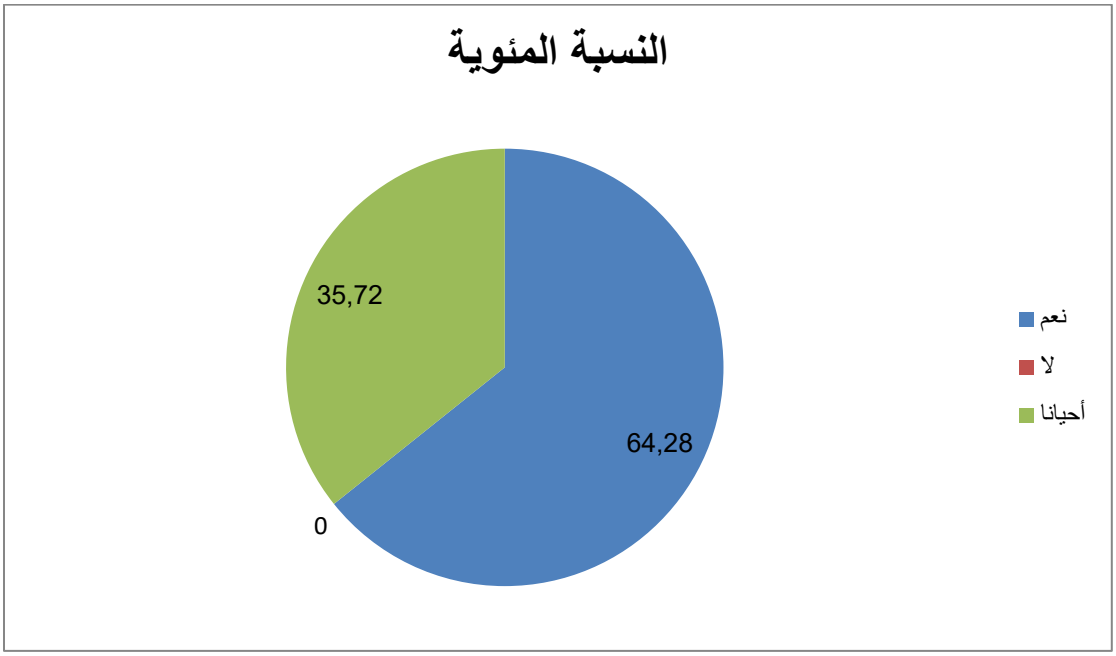

المخطط السابع عشر: التمثيل الدائري النسبي لآراء أفراد العينة حول دور توظيف القصة في تعزيز الطلاقة اللغوية والتنوع في اللغة وعلومها

يُظهر الجدول أعلاه والتمثيل الدائري المرافق له أنّ:

- جلّ المشاركين (64.2 %) أقرّوا بأن توظيف القصة يعزّز الطلاقة اللغوية والتنوع في اللغة وعلومها، ما يدل على قناعة قوية بدورها الإيجابي في تطوير مهارات اللغة لدى التلميذ.

- النّسبة المتبقيّة (35.7 %) من عيّنة الدّراسة أجابوا بـ"أحيانًا"، مما يشير إلى أن بعض المعلمين أو المشاركين يرون أن أثر القصة في الطلاقة اللغوية قد يكون مرتبطًا بعوامل أخرى (مثل طريقة العرض، نوع القصة، أو مستوى التلميذ).
- غياب تام لإجابة "لا (0%) "يعزز فكرة أن لتوظيف القصة أثرًا إيجابيًا بدرجات متفاوتة.

إن نتائج هذا السؤال تؤكد على الأثر الإيجابي لتوظيف القصة ميدانيا في تنمية الطلاقة اللغوية لدى التلميذ وتوسيع معارفه في علوم اللغة. ويُفهم من التوزيع الإحصائي أن القصة تُعد أداة تعليمية فعّالة في تدريس اللغة، بشرط حسن توظيفها.

السؤال السّادس عشر:

كيف ترى أثر استخدام القصة الموجهة لتلاميذ السنة الثانية ابتدائي في تنمية المهارات اللغوية؟

إجابات عينة الدراسة جاءت على النحو التالي:

- القصة المقدَّمة لا تتلاءم دائمًا مع المستوى المعرفي للتلاميذ.
- يَضعف أثر القصة نتيجة ضيق الوقت المخصَّص لها داخل الحصة الدراسية.
- القصص المقدَّمة غالبًا ما تكون عادية، وتفتقر إلى عنصر التشويق والإثارة، ما يجعل أسلوب السرد مُملا، ومع أن محتواها لا يترسخ دائمًا في ذهن التلميذ، إلا أنها تساهم في تنمية مهارات اللغة من: قراءة، وكتابة، واستماع، وتحدث.
- بعض القصص خيالية بشكل مفرط ولا تمتّ للواقع بصلة، ما يضعف ارتباط التلميذ بها.
- تؤدي القصة دورًا إيجابيًا في تعزيز المهارات اللغوية، على الرغم من بعض النقائص.
- سوء اختيار القصص في بعض الحالات يؤدي إلى ضعف في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلّمين.

- الحاجة إلى ابتكار أساليب حديثة لتقديم القصة، من أجل الارتقاء بمستوى المتعلّمين وتعزيز مهارات الاستماع.
- القصة تُحفّز التلميذ على ممارسة المطالعة والتفاعل مع النصوص.

ومن خلال الآراء السابقة، يمكن القول إن أثر استخدام القصة في تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي يظلّ إيجابيًا من حيث المبدأ، لكن فعاليته تتأثر بعوامل عدة، أبرزها:

- عدم ملاءمة القصص للمستوى العمري والمعرفي للتلميذ.
- ضيق الحجم الساعي المخصص للقصة داخل البرنامج الدراسي.
- غياب التشويق والأساليب الجذابة في تقديم القصة.
- عدم واقعية بعض القصص، مما يحدّ من تفاعل التلاميذ معها.

وعلى الرغم من هذه التحديات، فإن القصة تبقى أداة فعّالة في تنمية المهارات اللغوية، إذ تساهم في توسيع الرصيد اللغوي للتلميذ، وتساعده على تطوير قدراته في التعبير الشفهي والكتابي، فضلاً عن تعزيز حب المطالعة لديه.

السؤال السابع عشر: من وجهة نظرك، هل للقصة لها دور في التعليم؟

أجمعت آراء العينة على أن للقصة دوراً فعّالاً في العملية التعليمية، وقد برزت عدة أسباب تؤكد هذه الأهمية، من أبرزها:

- إذا تمّ اختيار القصة بعناية، وتميزت بغزارة الألفاظ المعبرة واحتوائها على قيم راقية، فإنّها تكون أداة فعّالة في غرس المبادئ الأخلاقية واللغوية.
- تسهم القصة بشكل بارز في تنمية المهارات اللغوية للمتعلمين، كما تساعد في توسيع مداركهم ومعارفهم العامة.
- نظراً لانجذاب المتعلمين، خصوصاً في المراحل الابتدائية، إلى قصص الخيال والفكاهة، فإن تضمين القصة في المحتوى التعليمي يضفي عنصري المتعة والتشويق.

- القصة تؤدي دوراً لا يمكن إنكاره في دعم العملية التعليمية، خاصة عند صغار السن الذين لا يزالون يفضلون الاستماع إليها.

يتضح من خلال عرض الآراء السابقة أن القصة تلعب دورًا محوريًا في مرحلة التعليم الابتدائي، حيث تساهم بشكل فعّال في تنمية المهارات اللغوية للطفل، نظراً لما تحويه من عناصر التشويق والإثارة التي تجذب انتباهه. بالإضافة إلى ذلك، تساهم القصة في ترسيخ القيم الأخلاقية في نفوس التلاميذ، وذلك بسبب ميل الأطفال الطبيعي للاستماع إلى القصص وتفاعلهم معها، مما يجعلها أداة تعليمية مثالية لتعزيز الجوانب اللغوية والسلوكية لدى الطفل في هذه المرحلة الحيوية.

خاتمة

تُعد القصة أداة تربوية فعّالة في تنمية المهارات اللغوية لدى تلميذ السنة الثانية من التعليم الابتدائي، حيث تجمع بين المتعة والفائدة، وتوفر بيئة تعليمية محفزة تتناسب مع الخصائص النمائية للطفل في هذه المرحلة.

وقد أظهرت نتائج الدّراسة أنّ القصة تنمي تلك المهارات لدى المتعلم في الجوانب التالية:

- تعزيز حب التلميذ للقراءة من خلال الأسلوب المشوق في السرد.
- تنمية الخيال والقدرة على التصوّر بفضل الصور والتعبير الجسدي المرافق للقصة.
- إثراء الرصيد اللغوي واكتساب مفردات جديدة من خلال استخدام اللغة العربية الفصحى.
- تطوير الطلاقة في التعبير الشفهي والكتابي، وتحسين مهارات الفهم والاستماع.
- ترسيخ القيم الأخلاقية والاجتماعية من خلال مضامين القصة الهادفة.
- تنمية القدرة على التحليل والفهم من خلال نشاط تلخيص القصة.
- تعزيز دافعية التلميذ للتعلم بفضل عنصر التشويق الذي تحمله القصة.

وعلى الرغم من هذه الفوائد، تبقى الحاجة ملحّة إلى دعم القصة في المقررات الدراسية من خلال تخصيص وقت كافٍ لها، وإثراء محتواها بما يتناسب مع مستوى المتعلمين، مما يُسهم في تطوير كفاءاتهم اللغوية بطريقة ممتعة ومجدية.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

قائمة المصادر والمراجع:

- **أوّلا- الكتب:**

1) ابتسام محفوظ، المهارات اللغوية، دار التدمرية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 2017م.

2) أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، د. ب.ن، ط1، 1996م.

3)أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت.

4)أمل حمدي دكاك، القصة في مجلات الأطفال ودورها في تنشئة الأطفال اجتماعيا، وزارة الثقافة، دمشق، سوريا، 2012م.

5) أنطوان، أنطنيوس بطرس، الأدب: تعريفه، أنواعه، مذاهبه، المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس، لبنان، ط1، 2019م.

6) جابر عبد المجيد وآخرون، الطرق الخاصة بتدريس اللغة العربية وأدب الطفل، القاهرة، د.ط، 1981م.

7)الجرف ريما سعد، تعليم المهارات القرائية بمراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، د.ط، 2002م.

8) جمال الدين بن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط2، 2005م.

9) حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة (استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم)، الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، سوريا، د.ط، 2011م.

10) حسن شحاته، أدب الطفل العربي: دراسات وبحوث، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط2، 2000م.

11) حسن شحاته، إستراتيجية التعليم والتعلم الحديث وصناعة العقل العربي، الدار المصرية اللبنانية، ط2، 2008.

12) ذوقان عبيدات، عبد الرحمن عدس آخرون، البحث العلمي مفهومه، أدواته وأساليبه، دار الفكر، د ب، د.ط، د.ت.

13) ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي: أسسه، مناهجه، أساليبه، إجراءاته، دار بيت الأفكار الدولية، عمان، الأردن، د.ط، د.ت.

14) رجاء وحيد دويدي، البحث العلمي: أساسياته النظرية وممارسته العلمية، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط1، 2002م.

15) رشدي أحمد طعيمة وآخرون، المفاهيم اللغوية عند الأطفال: أسسها، مهاراتها، تدريسها وتقويمها، دار المسيرة، الأردن، ط1، 2011م.

16) رولان بارت، مدخل إلى التحليل البنيوي للقصة، تر: منذر عياشي، مركز الإنماء الحضاري، سورية، ط1، 1993م.

17) زهدي محمد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار صفاء، عمان، الأردن، ط1، 2011م.

18) سرجيو سبيني، التربية اللغوية للطفل، تر: فوزي عيسى، وعبد الفتاح حسن، دار الفكر العربي ، القاهرة، مصر، د.ط، 2001م.

19) سهيل رزق دياب، مناهج البحث العلمي، د.ن، غزة فلسطين، د.ط، 2003م.

20) طه علي الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتاب الحديث، الأردن، ط1، 2009م.

21) عبد الخفاجي عدنان ، مشكلات في تعليم القراءة والكتابة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط1، 2016م.

22) عبد العزيز بن عبد الرحمان بن علي ربيعة، البحث العلمي: حقيقته ومصادره ومناهجه وكتابته وطباعته ومناقشته، مكتبة العبيكان، السعودية، ط1، 2012م.

23) عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2002م.

24) عبد الوهاب سمير وآخرون، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، الدقهلية للطباعة والنشر، مصر، ط2، 2004م.

25) علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية: النظرية التطبيق، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط2، 2009م.

26) عماد حسين المرشدي، وسائل وأدوات البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، دب، د.ط، دت.

27) فهد خليل زايد، استراتيجيات القراءة، دار يافا، عمان، الأردن، ط1، 2006م.

28) قناوي هدى، أدب الطفل، حاجاته وخصائصه ووظائفه في العملية التعليمية، مكتبة الفلاح، الكويت، ط1، 2003م.

29) ماريلين وايمر، التدريس المتمركز حول المتعلم: خمسة تغييرات أساسيّة في عمليّة التّدريس، تر: رشا صلاح الدخاخيني، مؤسسة هنداوي، القاهرة، مصر، ط1، 2017م.

30) ماهر شعبان عبد الباري، الكتابة الوظيفية والإبداعية(المجالات، المهارات، الأنشطة والتقويم)، دار المسيرة، الأردن، ط1، 2010م.

31) ماهر شعبان عبد الباري، مهارة التحدث العملية والأداء، دار المسيرة، عمان الأردن، ط1، 2011م.

32) محجوب وجيه، أصول البحث العلمي ومناهجه، دار المناهج، عمان، الأردن، ط2، 2005م.

33) محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج، عمان، الأردن، ط1، 2008م.

34) محمد السيد حلاوة، الأدب العربي القصصي للطفل (منظور اجتماعي نفسي)، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، د.ط، 2003م.

35) محمد حسن بريغش، أدب الأطفال: أهدافه وسماته، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط2، 1996م.

36) محمد حسن عبد الله، قصص الطفل ومسرحهم، دار قباء، القاهرة، مصر، د.ط، 2001م.

37) محمد خان، منهجية البحث العلمي في نظام ل م د، منشورات مخبر اللسانيات واللغة العربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ط1، 2011م.

38) محمد رجب فضل الله، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2003م.

39) محمد صالح الشنطي، المهارات اللغوية: مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها، دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل، السعودية، ط 6، 1434هـ.

40) محمدي وهبه، وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1984م.

41) هبة محمد الناشف، تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007م.

42) هبة محمد عبد الحميد، أنشطة ومهارات القراءة والاستذكار في المدرستين الابتدائية والإعدادية، دار صفاء، عمان، الأردن، ط1، 2006م.

43) وزارة التربية الوطنية، مناهج التعليم الابتدائي، الجزائر، 2016م.

44) وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج مرحلة التعليم الابتدائي، الجزائر، 2016م.

ثانيا- الدوريات:

1- بوثلجة تفاحة، أثر طريقة أورتون جلنهام في علاج تدني المهارات القرائية لدى تلاميذ ضعاف سمع ملتحقين بالطور الأول من التعليم الابتدائي، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، المجلد: 4، العدد: 3، 2021م.

2-حلس داود درويش، والشوبكي مها محمد أحمد، فعالية برنامج قائم على مهارات التنمية، مهارات القراءة لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد: 2، العدد: 2، 2017م.

3- سعد كاظم زغير الشبلاوي، واقع استعمال معلمي اللغة العربية للقصة في التدريب وأثره على الطلاقة اللغوية عند تلاميذ الصف الأول الابتدائي في محافظة كربلاء، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد 32، جامعة بابل، العراق، 2017م.

4-العمارنة عماد بن فاروق محمد، والقحطاني عادل بن عبد الله، تطور مهارات القراءة في كتب لغتي لصفوف المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، المجلة التربوية، العدد: 53، 2018م.

ثالثا- الرّسائل العلمية:

1-شنية هديل، وحفرة الزهرة، تعليمية القصة في المرحلة الابتدائية لدى تلاميذ السنة الثالثة أنموذجا، مذكرة ماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، السنة الجامعية: 2023-2024م.

2-المجيدل محمد، وعبد الله بن منصور، أثر قراءة المعلمين القصص على تلميذ الصف الثاني الابتدائي في تنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحو القراءة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، الآداب في طرق تدريس اللغة العربية، جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية، 2005م.

3-مها نصر سلامة، فاعلية استنساخ إستراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى تلميذ الصف الثاني الابتدائي في مقرر اللغة العربية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية بالجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2014م.

الفهرس

الفهرس:

	الصفحة
شكر وتقدير	
إهداء	
المقدمة	أ
المدخل	
أولا- تعريف القصة	06
تعريف القصة لغة	06
اصطلاحا	06
ثانيا- أنماط القصة	07
ثالثا- عناصر القصة	08
رابعا- أغراض القصة	09
خامسا- أثر القصة على العملية التعليمية	11
سادسا- مقاصد القصة في العملية التعليمية	12
الفصل الأول: المهارات اللغوية	
المبحث الأول: مهارات الاستماع	15
• مفهوم مهارة الاستماع	15
• دور الاستماع بين فنون اللغة العربية	15
• معوقات الاستماع	16
• أنواع الاستماع	17
• الأهداف الخاصة بالاستماع	18
• المهارات الأساسية للاستماع	18
• توظيف القصة في تنمية مهارة الاستماع وفهم المنطوق لدى تلميذ السنة الثانية ابتدائي.	20
المبحث الثاني: مهارة القراءة	19
• مفهوم القراءة	19

• مراحل اكتساب مهارات القراءة	21
• مرحلة الاستعداد للقراءة	21
• مرحلة التعرف على الرموز المكتوبة	28
• مرحلة التثبيت والطلاقة	28
• مرحلة القراءة لتعلم الجديد	29
• أهمية القراءة في المرحلة الابتدائية	29
• أهداف القراءة في المرحلة الابتدائية	30
• أنواع القراءة في المرحلة الابتدائية	31
• القراءة الصامتة	31
• القراءة الجهرية	32
• تنمية القصة لمهارة القراءة	33
المبحث الثالث: مهارة الكلام (التحدث)	34
• تعريف مهارة الكلام	34
• أهداف مهارة الكلام	35
المبحث الرابع: مهارة الكتابة	36
• تعريف مهارة الكتابة لغة	36
اصطلاحا	37
• أهمية مهارة الكتابة	37
• مهارات مهارة الكتابة	37
• أنواع الكتابة	37
الكتابة الوظيفية	37
الكتابة الإبداعية	37
• تنمية القصة لمهارة الكتابة	38
الفصل الثاني: أثر توظيف القصة في تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي- دراسة ميدانية	
المبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسة	41

• منهج الدراسة	41
• أدوات البحث المعتمدة	41
الاستبانة	42
الملاحظة	42
• حدود البحث الموضوعية والمكانية والزمنية	42
الحدود الزمنية	42
الحدود المكانية	42
• الحدود البشرية (عينة الدراسة)	43
الأدوات الإحصائية المعتمدة	43
– التمثيل الإحصائي التكراري	43
– التمثيل النسبي	43
المبحث الثاني: **نماذج تطبيقية لتوظيف القصة في تنمية المهارات اللغوية**	44
• النموذج التطبيقي الأول: قصة البحر الأزرق	44
• ملخص القصة	45
• تنفيذ أنشطة تطبيقية مرتبطة بالقصة	45
• النموذج التطبيق الثاني: قصة مكر الثعلب ودهاء الدجاجة	46
• ملخص القصة	47
• تنفيذ أنشطة تطبيقية مرتبطة بالقصة	47
• النموذج التطبيق الثالث: قصة فرفورة وسوء الظن	49
• ملخص القصة	49
• تنفيذ أنشطة تطبيقية مرتبطة بالقصة	49
المبحث الثالث: عرض وتحليل نتائج الاستبيان	51
• دراسة وتحليل المعلومات الشخصية	51
• دراسة وتحليل المعطيات المرتبطة بالموضوع	55
الخاتمة	78

قائمة المصادر والمراجع	80
فهرس الموضوعات	86

ملخص

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية توظيف القصة كأداة تعليمية فعّالة في تنمية المهارات اللغوية لدى تلميذ السنة الثانية ابتدائي، من خلال تحليلها من الجانبين النظري والتطبيقي. وقد تم تنظيم البحث في مدخل وفصلين رئيسيين؛ حيث خُصص المدخل لتعريف القصة، وبيان دورها التربوي والتعليمي في المرحلة الابتدائية.

أما الفصل الأول، فقد تناول المهارات اللغوية الأساسية الأربع: الاستماع، القراءة، التعبير الشفهي، والكتابة، بتبيان كيفية مساهمة القصة في تطوير كل من هذه المهارات لدى المتعلم. في حين خصص الفصل الثاني للدراسة الميدانية، التي حملت عنوان" : أثر توظيف القصة في تنمية المهارات اللغوية – دراسة ميدانية"، حيث تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي مدعّماً بالمنهج الإحصائي.

شملت الدراسة ملاحظة نماذج من دروس القصة التي قدّمها المعلمون، وتحليل طرق تقديمها وأثرها على مستوى التلاميذ اللغوي. كما تم إعداد استبيان وُجّه إلى عينة من المعلمين، جُمعت إجاباتهم وحُللت لاستنتاج نتائج دقيقة تعزز أهداف البحث، وتؤكد الدور الفعّال الذي تؤديه القصة في دعم وتعزيز تعلم اللغة لدى المتعلم في هذه المرحلة التعليمية.

الكلمات المفتاحية:

القصة – المهارات اللغوية – تلميذ السنة الثانية ابتدائي – التعليم – التنمية – الاستماع – القراءة – التعبير – الكتابة

Abstract:

This study aims to shed light on the importance of using storytelling as an effective educational tool in developing language skills among second-grade primary school pupils, through both theoretical and practical analysis. The research is structured into an introduction and two main chapters. The introduction is dedicated to defining the concept of the story and clarifying its pedagogical and educational role in the primary stage.

The first chapter addresses the four fundamental language skills: listening, reading, oral expression, and writing, illustrating how storytelling contributes to the development of each of these skills in the learner. The second chapter is devoted to the field study, entitled *"The* Effect of Using Stories in Developing Language Skills – A Field Study", in which the descriptive-analytical method was adopted, supported by statistical tools.

The study involved observing samples of storytelling lessons delivered by teachers, analyzing their methods of presentation and their impact on students' language proficiency. Additionally, a questionnaire was designed and distributed to a sample of teachers; the collected responses were analyzed to draw accurate conclusions that support the research objectives and confirm the effective role of storytelling in enhancing and reinforcing language learning at this educational stage.

Keywords:

Storytelling – Language Skills – Second Grade Pupils – Education – Development – Listening – Reading – Speaking – Writing